حوليات آداب عين شمس المجلد٤٦ (عدد يناير– مارس٢٠١٨)
http://www.aafu.journa ls.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الأوضاع الاجتماعية للطفل العامل وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي

(دراسة مطبقة على الأطفال المترددين بورش بعض الجمعيات الأهلية بالإسكندرية)

محمد السيد حلاوة*

أستاذ علم الاجتماع المساعد- المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

المستخلص

تُطرح قضية عمالة الأطفال كواحدة من أهم القضايا المحورية في معرض الحديث عن الطفل واحتياجاته ومشكلاته وما يتعلق به من هموم باعتبارها قضية قومية حضارية تتصل في الأساس بمستقبل المجتمع وخطة بناؤه وتطوره ، إلا أن هذه الفئة من الأطفال العاملين لم تلق الرعاية والاهتمام على النحو المطلوب نتيجة تزايد الضغوط الاقتصادية والمشكلات الاجتماعية والمعيشية التي يتعرض لها المجتمع المصري ، ويُقدر عدد الأطفال في العالم بنحو (٢.١) مليار طفل ، يمثلون (٣٦%) من إجمالي تعداد سكان العالم . ولقد أصبحت عمالة الأطفال مشكلة تتفاقم في مختلف أنحاء العالم بشكل خطير ، حتي باتت من أهم القضايا التي يسعي المجتمع الدولي للتصدي لها ، وتبذل الأمم المتحدة أقصي جهدها للقضاء عليها ، وذلك لأنه يترتب عليها العديد من الآثار السلبية . ولا شك أن قضية الاندماج الاجتماعي للطفل العامل في المجتمع المصري لم تحظ بالاهتمام الكافي ، في مؤسسات الرعاية الاجتماعية القائمة على هؤلاء الأطفال والتي أقتصر دورها على مجرد إشباع الحاجات الأساسية. فالطفل العامل إذا أحُسن إدماجه اجتماعياً ، سوف يكون إضافة تنموية جديدة للمجتمع ، وخطوة جادة على طريق التنمية الشاملة ، وتسعي الدراسة الراهنة إلي تحليل الأوضاع الاجتماعية للطفل العامل ومدي تأثيرها على اندماجه اجتماعياً

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧

مقدمة (مشكلة الدراسة) :

تُطرح قضية عمالة الأطفال كواحدة من أهم القضايا المحورية في معرض الحديث عن الطفل واحتياجاته ومشكلاته وما يتعلق به من هموم باعتبارها قضية قومية حضارية تتصل في الأساس بمستقبل المجتمع وخطة بناؤه وتطوره ، إلا أن هذه الفئة من الأطفال العاملين لم تلق الرعاية والاهتمام على النحو المطلوب نتيجة تزايد الضغوط الاقتصادية والمشكلات الاجتماعية والمعيشية التي يتعرض لها المجتمع المصري ، ويُقدر عدد الأطفال في العالم بنحو (٢.١) مليار طفل ، يمثلون (٣٦%) من إجمالي تعداد سكان العالم .[١]

ولقد حظيت مشكلة عمالة الأطفال من الناحية الإنسانية والاجتماعية الاهتمام العالمي نظراً إلي زيادة حجم المشكلة والذي مثل عبئاً ضخماً على الضمير الإنساني ، بسبب الأعداد المتزايدة من الأطفال الذين يعملون قبل السن القانونية ، خاصة في الدول النامية بإفريقيا وأسيا وأمريكا اللاتينية . وفي دراسة (٢٠٠٢)، أكدت أن حوالي (٢٤٥) مليون طفل في المرحلة العمرية من (٥ ـ ١٤) عاماً يعملون في العالم، أي بمعدل طفل واحد من كل أربعة أطفال ، وأن (١٢٠) مليون منهم يعملون كل وقت ، وحوالي (٧٠.٤%) يعملون بالزراعة ، ويتركز الأطفال العاملون في أسيا بنسبة (٦١%) ، تليها أفريقيا بنسبة (٣٢%) ثم أمريكا اللاتينية بنسبة (٧%) [٢]. وقد أكد كل من "هيمت وجونسن Hemet, Gregory, E., & Jenson, Elizabeths " في بحثهما أن عدد الأطفال الذين يعملون فيما بين (٥ ـ ١٤) عاماً بلغ (٢٤٦) مليون ، منهم حوالي (٨٠) مليون يعملون تحت أدني ظروف العمل [٣]. وأشارت شبكة النبأ المعلوماتية أن هناك (٣٥٢) مليون طفل في العالم يعملون في أسوأ ظروف العمالة ، منهم (٢١١) مليون طفل تتراوح أعمارهم من (٥ ـ ١٤) عاماً، و(١٤١) مليون طفل (١٥ ـ ١٧) عاماً [٤]. وإذا تتبعنا حجم الطفولة العاملة في العالم فنجد أن هناك ما يقرب من (٢.٥) مليون طفل يقومون بأنشطة اقتصادية في بلدان الاقتصاد المتقدم، (٢.٤) مليوناً في بلدان أسيا والمحيط الهادي ، (١٧.٤) مليون في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، (١٣.٤) مليوناً في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا [٥].

وإذا نظرنا إلي ظاهرة عمالة الأطفال على مستوي مصر ، فهي لا تبدو في واقع الأمر أفضل من قرينتها علي الأصعدة الأخرى ، فعلي الرغم من أن مصر تكاد تكون الدولة العربية الوحيدة التي يتوفر بها قدر من الإحصائيات والبيانات التي يمكن من خلالها رسم ملامح عامة للمشكلة ، إلا أن هناك صعوبات كبيرة في تحديد نسبة عمالة الأطفال بشكل دقيق ، وذلك لأن هناك عدداً كبيراً من الأطفال يعملون بشكل غير قانوني ، ولكن بصفة عامة تؤكد البيانات الإحصائية خطورة تفشي مشكلة عمالة الأطفال في مصر ، فتشير إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلي أن هذه المشكلة تطورت تاريخياً ارتفاعاً وانخفاضاً، ففي عام (١٩٢٧) كانت عمالة الأطفال تمثل (١١.٨%) من مجموع القوي العاملة ، وفي عام (١٩٣٧) ارتفعت نسبة عمالة الأطفال إلي (٢٧.٣%) ، وفي عام (١٩٤٧) انخفضت النسبة لتصل إلي (١٩.٦%) [٦] . ولقد تطورت وتلاحقت الأبعاد في مصر خلال عقد الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين ، والتي كان لها آثارها على معدلات عمالة الأطفال واتجاهاتها ، ولعل أكثر العوامل التي لها علاقة بعمالة الأطفال ما تقرر في عام (١٩٥٣) بصدور القانون رقم (٢٠١) بتنظيم التعليم الابتدائي الإجباري وجعله إلزامياً من سن السادسة ، وحتي الثانية عشر ، وما صاحب الثورة من حقوق قررتها للعمال والفلاحين انعكست آثارها على مشكلة عمالة الأطفال ، مما جعلها تنخفض ، فتشير بيانات تعداد (١٩٦٠) إلي أن نسبة عمالة الأطفال الأقل من خمسة عشر عاماً بلغت (١١.٧%) ، وفي تعداد (١٩٧٦) استمر الانخفاض حتي بلغ (٩.٧%) ، وإذا انتقلنا إلي تعداد (١٩٨٦) نجد أن النسبة ارتفعت مرة أخرى لتصل إلي (١٣.٣%) [٧].

بينما في عام (١٩٨٧) فتشير دراسة المجلس العربي للطفولة والتنمية حول عمالة الأطفال في البلدان العربية إلي أنه قد تم تقرير عدد الأطفال النشطين اقتصادياً في مصر بحوالي اثنان مليون ومائتي ألف طفل [٨]. وفي عام (١٩٨٨) أشارت بيانات المسح الذي أجري بجمهورية مصر العربية إلي أن قرابة مليون وأربعمائة طفل في الفئة العمرية من (٦ - ١٤) سنة كانوا يشاركون في النشاط الاقتصادي ، وهم يمثلون أكثر من (١٢%) من الأطفال في مثل هذه الفئة العمرية [٩]. وفي عام (١٩٩٠) نلاحظ أن الأطفال العاملين أقل من أربعة عشر عاماً يقدرون بنحو (١.٥) مليون طفل عامل ، يمثلون (٨.٢%) من مجموع الأطفال في هذه المرحلة السنية ، وفي عام (١٩٩٥) بلغ عددهم إلي (١.٧) مليون طفل عامل ، يمثلون (١٢%) من مجموع الأطفال في المرحلة العمرية أقل من أربعة عشر سنة [١٠]. وإذا انتقلنا إلي عام (٢٠٠٠) نلاحظ أنه وفقاً للمسح الذي أجراه اتحاد الصناعات المصرية ، فإن عدد الأطفال العاملين الذي يتراوح سنهم بين (٦ - ١٤) سنة يبلغ (٤٠١) مليون طفل [١١]. وتشير بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالتعاون مع المجلس القومي للطفولة والأمومة، والذي أظهر أن إجمالي عدد الأطفال العاملين يبلغ (٢.٥) مليون طفل يمثلون (٢١%) من الشريحة العمرية (٦ - ١٤) عاماً [١٢].

ولقد أصبحت عمالة الأطفال مشكلة تتفاقم في مختلف أنحاء العالم بشكل خطير ، حتي باتت من أهم القضايا التي يسعي المجتمع الدولي للتصدي لها ، وتبذل الأمم المتحدة أقصي جهدها للقضاء عليها ، وذلك لأنه يترتب عليها العديد من الآثار السلبية ، فهي في أسوأ أشكالها تضعف النمو العقلي والجسمي والنفسي للأطفال ، وتشير بيانات منظمة اليونيسيف إلي أنه يوجد ستة عشر طفلاً عاملاً من بين كل مائة طفل [١٣]، ولهؤلاء الأطفال العاملين احتياجات أساسية تتمثل في الحاجة إلي : الغذاء ، الملبس ، والعلاج ، والتعليم ، والصحة ، وحاجات أخرى لابد من توفيرها لهم ، وقد أشارت منظمة العمل الدولية إلي حجم الأطفال بأنه يقدر بنحو (٢٥٠) مليون طفل يعملون في أرجاء العالم المختلفة ، وهم محرومون من التعليم المناسب ، والصحة الجيدة ، والحريات الأساسية ، ويدفع كل طفل من هؤلاء ثمناً فادحاً ، بلدانهم أيضاً تعاني من هذه المشكلة ، حيث أن التضحية بقوة الأطفال تفقد الأمة قدرتها على النمو والتطور [١٤] .

ولقد حظي مفهوم (الاندماج الاجتماعي Social Inculcation) بأهمية كبيرة مع بداية الألفية الثالثة ، وأصبح أحد أبرز مجالات العمل الاجتماعي الذي يهدف إلي التسامح وعدم التمييز ، وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة لجميع فئات المجتمع ، بحيث يصبح لكل فرد دور فعلي يقوم به ، وحقوق محددة يحصل عليها ، فالاندماج هو بالأساس مجموعة التفاعلات الاجتماعية بين أطراف متعددة داخل جماعة أو مؤسسة أو مجتمع محلي ما ، التي من شأنها خلق الإحساس بضرورة التماثل والانسجام فيما بينها داخل المجتمعات التي تنتمي إليها ، ومن ثم أصبحت الحاجة إلي اندماج كافة الشرائح الاجتماعية والفئات المهمشة والفئات المحرومة - كالأطفال العاملين أمراً ضرورياً في المجتمعات العربية ، إلا أن المحاولات الجادة التي بُذلت من قبل غالبية هذه المجتمعات ما زالت ضئيلة ومحدودة لتعاظم التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تحول دون تحقيق الأهداف التنموية ، وبالتالي تحقيق الاندماج الاجتماعي لهذه الفئات .

ولقد أكد إعلان الألفية الثالثة على أهمية الاندماج ، وجعل له الأولوية بين مجمل أهدافه ، باعتباره إلتزاماً أخلاقياً ، يخلق مجتمعاً أكثر استقراراً وعدلاً ، خاصة بعد فشل تجارب التنمية المستندة على تصورات الاستبعاد الاجتماعي (Social Exclusion) والتهميش لبعض فئات المجتمع ، وأصبح الاندماج الاجتماعي بُعداً أساسياً في بناء

إستراتيجية تنموية جديدة ورؤية للمستقبل .

ولا شك أن قضية الاندماج الاجتماعي للطفل العامل في المجتمع المصري لم تحظ بالاهتمام الكافي ، في مؤسسات الرعاية الاجتماعية القائمة على هؤلاء الأطفال والتي أقتصر دورها على مجرد إشباع الحاجات الأساسية.

فالطفل العامل إذا أحُسن إدماجه اجتماعياً ، سوف يكون إضافة تنموية جديدة للمجتمع ، وخطوة جادة على طريق التنمية الشاملة ، وتسعي الدراسة الراهنة إلي تحليل الأوضاع الاجتماعية للطفل العامل ومدي تأثيرها على اندماجه اجتماعياً .

أولاً : أهداف الدراسة

- **الهدف العام :**

التعرف على الأوضاع الاجتماعية للطفل العامل وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي .

- **الأهداف الفرعية :**

١. التعرف على الوضع الأسري للطفل العامل وعلاقته بالاندماج الاجتماعي .
٢. التعرف على الوضع التعليمي للطفل العامل وعلاقته بالاندماج الاجتماعي .
٣. التعرف على الوضع الاقتصادي للطفل العامل وعلاقته بالاندماج الاجتماعي .
٤. التعرف على الوضع الصحي للطفل العامل وعلاقته بالاندماج الاجتماعي .

ثانياً : أهمية الدراسة

١. ضرورة التعرف على الواقع الفعلي للأوضاع الاجتماعية للطفل العامل لمساعدته على اندماجه اجتماعياً بالمجتمع .
٢. التأكيد على ضرورة الاندماج الاجتماعي للطفل العامل داخل المجتمع بهدف تحقيق التنمية المنشودة القائمة على فكرة نبذ أفكار التهميش والاستبعاد الاجتماعي .
٣. الحيز الذي تمثله هذه المشكلة في وسائل الإعلام والتي تنتقد وتفضح الإساءات والانتهاكات التي يواجها الأطفال في مجالات العمل .
٤. الاهتمام المتزايد بظاهرة عمالة الأطفال والحد من الآثار السلبية لها من جانب العديد من المنظمات غير الحكومية على الصعيدي المحلي والدولي .

ثالثاً : تساؤلات الدراسة :

يتحدد التساؤل الرئيسي للدراسة في ما هي طبيعة الأوضاع الاجتماعية للطفل العامل وعلاقته بالاندماج الاجتماعي .

وينبثق منه مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في :

- ما هو الوضع الأسري للطفل العامل وعلاقته باندماجه اجتماعياً .
- ما هو الوضع التعليمي للطفل العامل وعلاقته باندماجه اجتماعياً .
- ما هو الوضع الاقتصادي للطفل العامل وعلاقته باندماجه اجتماعياً .
- ما هو الوضع الصحي للطفل العامل وعلاقته باندماجه اجتماعياً .

رابعاً : مفاهيم الدراسة

[١] مفهوم الطفل العامل :

يقصد بعمل الطفل Children Work الأنشطة التي يمارسها تحت رعاية الكبار لتعويده الاعتماد على النفس واكتساب المهارات ، ولا يخضع عمل الطفل هنا لعوامل أو مؤثرات ـ قوي سوق العمل ـ وهذا النوع يمارسه الطفل في سن مبكرة ، وهو ينتشر في جميع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ، أما عمالة الأطفال Children Labour فهي تستخدم كمرادف للفظ استنزاف أو استغلال الطفل ، حيث يقوم الطفل بأنشطة ضارة بصحته وحياته ونموه العقلي والنفسي والاجتماعي ، وقد يؤدي بالطفل إلي التسرب من

التعليم [١٥]. ويمكن النظر إلي عمالة الأطفال على أنها " التضحية بمستقبل الأطفال ورعايتهم من أجل الحصول على دخل إضافي حالي للأسرة " [١٦].

ويمكن النظر إلي مفهوم الطفل العامل وفقاً لما ينظمه القانون على أنهم هؤلاء من هم دون سن الثامنة عشرة ، حيث يجب أن تكون هناك إمكانات خاصة لحمايتهم من بينها تحديد ساعات العمل ، والأعمال التي يجوز العمل فيها ، وحظر العمل الليلي والأعمال الشاقة التي تضر بصحتهم [١٧]. ويشير المفهوم أيضاً إلي الطفل الذي يعمل في حرفة ولم يبلغ سن العمل الرسمي ، ويكون له صفة الاستمرار [١٨] .

وعموماً فإنه يقصد بعمالة الأطفال تشغيلهم في مختلف المجالات الإنتاجية والخدمية بعيداً عن الإطار الأسري في مقابل أجر مادي ، والذي يؤدي إلي حرمانه من أن يعيش طفولته ويحظي بالتعليم الأساسي وتكون النتيجة أن يعاق نموه وتهدر طاقته ويزداد الأمر خطورة هذا عندما يتعرض كيان الطفل وحياته لأعمال خطيرة ولساعات طويلة [١٩] .

ويقصد بالطفل العامل إجرائياً في الدراسة الراهنة :

١. أن يتراوح عمر الطفل من سن (١٢ ـ ١٨) سنة .
٢. أن يكون قد مر عليه فترة زمنية لا تقل عن سنة في عمله داخل الورش .
٣. أن يكون عمله دائماً وليس موسمياً .
٤. أن يحصل على أجر مقابل عمله .
٥. أن يكون ملتحقاً بإحدى ورش الجمعيات التي طبق فيها مشروع رعاية الطفل العامل .
٦. أن يعيش الطفل مع أسرته .

[٢] مفهوم الاندماج الاجتماعي :

يرتبط مفهوم الاندماج الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الاستبعاد الاجتماعي ، فالاندماج عكس الاستبعاد وهو العملية التي يتم بموجبها نقل فرد أو جماعة معينة من حالة التهميش أو العزلة إلي حالة تتسم بالتفاعل الايجابي مع البيئة الاجتماعية المحيطة [٢٠] .

فمفهوم الاندماج الاجتماعي يعد من المفاهيم المعقدة أو المركبة التي تركز على المشاركة والتفاعل المتبادل بين كافة الأطراف الداخلة في عمليات التفاعل ويستهدف هذا المفهوم فئات أو جماعات محددة داخل المجتمع كالأطفال الأيتام ، والمعوقين ، والفئات المهمشة وغيرها لتحقيق فرص المساواة والمشاركة التامة لهم في المجتمع . ويرتبط هذا المفهوم ارتباطاً وثيقاً بعدة مفاهيم أخرى : التكيف الاجتماعي ، والتمكين الاقتصادي ، والمشاركة المجتمعية ، والمواطنة والتأهيل المهني وغيرها من المفاهيم التي تسعي إلي تنمية قدرات هذه الفئات المعرضة للاستبعاد الاجتماعي ، وتحسين البيئة التي تساعدهم على توظيف طاقاتهم بشكل فعال ، وتوفير قدر مناسب من الرعاية الاجتماعية والمهنية التي تمكنهم من الانصهار في مجتمعهم [٢١].

فعملية الاندماج الاجتماعي للطفل العامل تستهدف في المقام الأول تحسين في نوعية الحياة لهذه الفئة المعرضة للإقصاء من خلال توفير قدر مناسب من الرعاية الاجتماعية والمهنية لهم ، بالإضافة إلي شعورهم بالأمن الاجتماعي والاقتصادي [٢٢].

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الاندماج الاجتماعي إجرائياً من خلال الأبعاد التالية :

١. أنه علاقة " تفاعلية " مشتركة بين طرفين .
٢. يمثل الطفل العامل أحد طرفي هذه العلاقة والأسرة والمجتمع متمثلاً في مؤسساته ، وتشريعاته ، الطرف الآخر .
٣. هذه العلاقة يتم تفعيلها من خلال الرعاية والتنشئة الأسرية وأنشطة المجتمع .
٤. تسهم الأسرة ومؤسسات المجتمع بدور هام في توجيه التفاعل بين الطرفين لدمج

الطفل العامل من الجوانب التعليمية والصحية والاقتصادية .

خامساً : الموجهات النظرية للدراسة

تعتبر نظرية التفاعل الاجتماعي إحدى النظريات الأساسية التي أثرت تأثيراً إيجابياً في الاندماج الاجتماعي وتحديد مبادئه وفلسفته والأسس التي من خلالها يمكن دراسته ، وأدت أيضاً إلي بناء وابتكار أساليب كالمناقشة الجماعية والرحلات والمعسكرات وغيرها من الأساليب التي تساهم إيجابياً في الاندماج الاجتماعي ، والنظرية التفاعلية كنظرية علمية تقوم كذلك بتحليل التفاعل الإنساني خلال دورة حياة الإنسان، وكذلك العمليات الاجتماعية الناتجة عن تفاعلات الأفراد مع مجتمعهم (٢٣) .

وتُعد نظرية التفاعل الاجتماعي من النظريات الهامة في الاندماج الاجتماعي حيث اعتمد الباحث عليها في تحليل أنماط الاتصال والتفاعل الحادث داخل مجتمع الطفل العامل ، وكذلك في التعرف على الاتجاهات والميول الخاصة بالطفل العامل نحو الأوضاع الاجتماعية التي يعيش فيها ، ومن ثم يمكن التدخل لتطويرها وتفعيلها ، كما توجه هذه النظرية النظر إلي ضرورة مراعاة الأبعاد الاجتماعية والنفسية عند دراسة الطفل العامل أو عند ممارسة البرامج والأنشطة الهادفة (٢٤).

وتنطلق الدراسة الحالية من معطيات نظرية التفاعل الاجتماعي والتي تهتم في المقام الأول بإحداث الاندماج الاجتماعي الإيجابي بين الطفل العامل وبين أفراد المجتمع في ضوء الأوضاع الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل وهو ما يحقق فرص كبيرة لإدماجهم في المجتمع .

ويُعد الاهتمام بمفهوم التفاعل الاجتماعي قديم ، حيث قام العديد من العلماء بإبراز مفهوم الأداء الاجتماعي وربطه بمفهوم التفاعل الاجتماعي ، وأكدت الدراسات على أن المحور الأساسي هو التفاعل الاجتماعي ، ولا زالت الكتابات الحديثة تؤكد على ذلك حيث يري علماء علم الاجتماع أن الاندماج الاجتماعي يُعرف من خلال تفاعل أعضاء المجتمع والذي يمثل الاستجابة المتبادلة للأفراد نحو بعضهم البعض في إشارة لضرورة تركيز الاهتمام على الاتصال بأنواعه ومستوياته المختلفة (٢٥).

ويعرف التفاعل الاجتماعي بأنه " التأثير المتبادل بين سلوك الأفراد والمجتمع من خلال عملية الاتصال"(٢٦).

ويعتبر التفاعل الاجتماعي ظاهرة اجتماعية يحدث فيها تأثير متبادل بين فردين أو جماعتين أو أكثر ويتم هذا التفاعل عن طريق الاتصال ويكون الاتصال مادياً كأن يتقابل الشخصان وجهاً لوجه ، ويتحدثان ويؤثر كل منهما في الآخر ، كما قد يكون معنوياً كأن يتأثر بآراء آخر قرأ عنه أو سمع به ، ويكون مباشراً أو غير مباشر (٢٧).

ولقد ثبت بالفعل أن الأفراد لا يعرفون على وجه الدقة كيف يتفاعلون مع بعضهم البعض بشكل فعال ولكي يكون التفاعل ناجحاً يجب علي الأفراد أن يعرفوا بعضهم البعض ، وأن يثقوا في بعضهم البعض ، ويتعلموا كيف يواجهون العقبات بشكل جماعي بناء (٢٨).

ويمكن تعريف الاندماج الاجتماعي من وجهة النظر التفاعلية في ضوء الدراسة الراهنة على أنه المشاركة والتفاعل الاجتماعي للطفل العامل داخل المجتمع من خلال ورش المؤسسات التي يتدرب فيها ، بهدف تحقيق التنمية المنشودة القائمة على فكرة الاندماج ونبذ أفكار التهميش والاستبعاد .

ويستفاد من تلك النظرية في تحقيق الاندماج المجتمعي للطفل العامل من خلال :

- زيادة تفاعل الأطفال العاملين مع بعضهم ، يساعدهم على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية .
- يجب التركيز في عملية التفاعل على بعض الجوانب التي ترتبط بشخصية الطفل العامل

، ومنها أهدافهم ورغباتهم وطموحاتهم .
- ينمو التفاعل بين الأطفال العاملين من خلال التدعيم الاجتماعي والشخصي عن طريق الجماعات التي ينتمون إليها خلال دورة حياتهم .
- المشاركة في الأنشطة عملية أساسية لتنمية التفاعل والاندماج لزيادة قدرات الطفل العامل .
- الحوار الفعال أداة لتنمية الاندماج البناء بين الطفل العامل وإدراك الرموز التفاعلية وتكوين معاني للحياة الاجتماعية .
- التفاعل هو الوسيلة الأساسية لإيجاد الاندماج الكامل بين الطفل العامل والمجتمع ، ومواجهة مشكلاته الاجتماعية .

سادساً : الدراسات السابقة :

تم صياغة مشكلة الدراسة الراهنة في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج وما تم عرضه من أهداف ومشكلات مرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها والأبعاد التي تناولتها تلك الدراسات والنظريات التي استندت عليها في معالجة قضاياها وكيفية المعالجة من خلال استخدام مناهج وأدوات البحث المختلفة والإجراءات المنهجية المتبعة وذلك من أجل تحديد موقف الدراسة الراهنة من تلك الدراسات والاسترشاد بنتائجها .

وقد استرشد الباحث ببعض الدراسات السابقة في عرض مشكلة الدراسة الراهنة وكذلك في معالجة واستقراء النتائج لتفسير ما سنتوصل إليه من نتائج .

وقد وقع الاختيار على بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها . وفي ضوء ذلك سوف يتم تناول هذه الدراسات من خلال محورين أساسيين :

- **المحور الأول :** الدراسات السابقة المرتبطة بعمالة الأطفال والآثار المترتبة .
- **المحور الثاني :** الدراسات السابقة المرتبطة بقضايا الاندماج الاجتماعي .

وفيما يلي نتناول ذلك :

- **المحور الأول : الدراسات السابقة المرتبطة بعمالة الأطفال والآثار المترتبة :**

١. دراسة " نصر خليل عمران ، عبد الرحمن الصوفي (١٩٩٠) " بعنوان : " العوامل الاجتماعية لعمل الطفل في سن مبكرة " :

هدفت الدراسة إلي التعرف على العوامل التي تؤدي إلي ظاهرة عمالة الأطفال والتوصل إلي نموذج مقترح يفيد في التخطيط لمواجهة هذه الظاهرة وخلصت نتائجها أن أسباب الظاهرة ترجع إلي كل من المدرسة ، والتعليم ، والبيئة المحيطة ، وعوامل مرتبطة بالطفل ، والظروف الاقتصادية الصعبة ، كما أكدت على أن الأطفال يواجهون مشكلات كثيرة منها : الإرهاق الجسدي ، وكثرة الإصابة ، واكتساب أنماط سلوكية خاطئة [٢٩].

٢. دراسة " ليلي عبد الجواد (١٩٩٥) " بعنوان : " عمل الأطفال في ظروف صعبة ":

تهدف الدراسة إلي التعرف على الظروف التي تدفع بالأطفال إلي العمل في ظل مناخ غير ملائم ومنها الظروف الأسرية الصعبة للأطفال العاملين ، حيث توصلت الدراسة إلي بعض الخصائص الأساسية لأسر الأطفال العاملين والتي تتميز بكبر حجم الأسرة وتدني المستوي التعليمي والمهني للوالدين ، وتدني الطبقة التي ينتمون إليها وكذلك سوء معاملتهم لأطفالهم حيث أنهم غالباً ما يستخدمون العقاب البدني في تقويم سلوكهم [٣٠].

٣. دراسة " عزة صيام (١٩٩٥) " بعنوان : " المخاطر الاجتماعية المصاحبة للالتحاق المبكر بسوق العمل " :

هدفت الدراسة إلي تحديد أوضاع هؤلاء الأطفال في قوة العمل ورصد مختلف المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الطفل العامل في بيئة عمله ، ومن ثم انطلقت هذه

الدراسة من زاوية واحدة فقط وهي زاوية المخاطر الاجتماعية والتهديدات المختلفة التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال في بيئة عملهم ، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من القضايا الأساسية تصلح كموجهات عامة للاستخدام الأمثل للأطفال في القوي العاملة منها ضرورة الاهتمام بظاهرة عمالة الأطفال على المستوي القومي والعمل على تغيير الواقع الاقتصادي والاجتماعي وتحسين أوضاع القطاعات الفقيرة من السكان مع ضرورة اتخاذ كافة السبل من أجل العمل على ضمان ودعم تعليم أولاد الفقراء وتوسيع مظلة الأمان الاجتماعي [٣١].

٤. دراسة " محمد عبد الجواد محمود (١٩٩٧) " بعنوان : " العلاقة بين الرضا عن العمل والتوافق النفسي لدي الأطفال العاملين " :

تهدف الدراسة إلي إلقاء الضوء على واقع عمل الطفل ومستوي رضائه عن العمل والتعرف على أسباب الزيادة المستمرة في عدد الأطفال العاملين المتسربين من التعليم ، وتوصلت الدراسة إلي أن المستوي التعليمي والمهني لأسر هؤلاء الأطفال قد يؤدي إلي دخول الطفل إلي مجال العمل مبكراً وهناك ظروف أخرى دفعت بالأطفال أيضاً مثل كراهية المدرسة وعنف المدرسين ، والرسوب المتكرر كما ظهرت علاقة بين الرضا عن العمل والتوافق النفسي وتحقق الفرض القائل بوجود ظروف ومتغيرات يعمل الطفل من خلالها والتي لا تتناسب مع تكوينه والمرحلة العمرية له [٣٢].

٥. دراسة " عبده كامل الطايفي (١٩٩٩) " بعنوان : " المشكلات المرتبطة بصناعة الأثاث للأطفال العاملين " :

هدفت الدراسة إلي معرفة المشكلات المرتبطة بالأطفال العاملين بورش صناعة الأثاث بقرية " الشعراء" بمحافظة دمياط المتمثلة في مشكلات العلاقات الاجتماعية ومشكلات بيئة العمل ومشكلات أسرية.

وتوصلت الدراسة إلي أن الفشل في الدراسة ورغبة الطفل في أن يصبح له دخل بالإضافة إلي سوء الحالة الاقتصادية من الأسباب الرئيسية لعمل الطفل والذي بدوره أدي إلي سوء علاقته بالوالدين كما أن العمل في ظروف صعبة يترتب عليها حدوث إخفاق في بعض أدواره بالأسرة وسوء علاقة الأب بالأم والأطفال داخل الأسرة [٣٣].

٦. دراسة " السيد عبد الخالق عفيفي (٢٠٠١) " بعنوان : " عمل الأطفال في بعض الحرف الصناعية وعلاقته بثقافة الفقر في المجتمع الحضري " :

هدفت الدراسة إلي التعرف على ماهية العلاقة بين عمل الصغار في الحرف الصناعية وثقافة الفقر في المجتمع الحضري وواقع الفقر في بعض أحياء المدينة وبعض العوامل التي عجلت بدخول الصغار إلي سوق العمل ومدي إمكانية اعتبار عمل الصغار أحد ملامح ثقافة الفقر ، أو أحد سمات الأوضاع الاقتصادية المتدنية للأسرة في المجتمع المصري .

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلي تعرض هؤلاء الصغار لمخاطر العمل وأن ذلك يؤذيهم بدنياً وفيزيقياً وصحياً ونفسياً واجتماعياً ، مما يمثل سوء استخدام الأطفال في حرف خطرة وأوصت الدراسة على ضرورة اهتمام الأجهزة الحكومية المهنية مثل : وزارة الصحة والسكان بالوصول إلي الأسر الفقيرة ، لتنمية مواردها المالية وتشجيعها على القيام بالمشروعات المدرة للدخل [٣٤].

٧. دراسة " دعاء فؤاد عبد الغني خلفه (٢٠٠٣) " بعنوان : " دراسة مشكلات الأطفال المساء إليهم العاملين بالصيد وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد " :

هدفت الدراسة إلي التعرف على المشكلات التي يعاني منها الأطفال المساء إليهم من العاملون بالصيد ووضع تصور مقترح لهذه المشكلات ، وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج منها : معرفة الأسباب الأساسية لعمل الطفل بالصيد ، وأن عمل الطفل في سن

مبكرة يجعله عرضة للعديد من الإصابات ، ومنها اكتساب الأطفال العديد من السلوكيات السلبية مثل شرب السجائر والألفاظ النابية وأيضاً يتعرض هؤلاء الأطفال لجميع أنواع العقاب من ضرب وسب وطرد من العمل وغيرها [٣٥].

٨. دراسة " سلوى رمضان (٢٠٠٤) " بعنوان : " العوامل المؤثرة على عمالة الأطفال كمؤشرات لتحسين نوعية الحياة " :

هدفت الدراسة إلي تحديد العوامل المؤثرة في اتجاه الطفل العامل نحو العمل ، وأظهرت النتائج أن أهم العوامل المؤثرة على عمالة الأطفال تمثلت في المدرسة نظراً للرسوب المتكرر وطول اليوم الدراسي ، وبالنسبة للأسرة كبر حجمها ، وغياب الأب ، وبالنسبة للعوامل الاقتصادية : قلة الدخل ، ورغبة الطفل في شراء حاجاته ، وبالنسبة للعوامل الثقافية : شعور الطفل بالرجولة ، وتفضيله تعلم مهنة على حصوله شهادة تعليمية ، وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتحسين نوعية الحياة للأطفال العاملين [٣٦].

٩. دراسة " محمود السيد سلامة (٢٠٠٨) " بعنوان : " المشكلات التي يتعرض لها الأطفال العاملون في المجال الزراعي من منظور الممارسة العامة " :

هدفت الدراسة إلي تحديد المشكلات المترتبة على عمالة الأطفال بالمجال الزراعي وكيفية التعامل مع هذه المشكلات من خلال جذب الأطفال إلي جمعية " سيكم " للتنمية والاستفادة من موارد وإمكانيات مركز الشباب في مواجهة هذه المشكلات ، وتوصلت الدراسة إلي أن هؤلاء الأطفال يواجهون مشكلات عديدة منها مشكلات اجتماعية وصحية ونفسية وتعليمية وترويحية وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح يهدف إلي تحفيز المشاركة الشعبية والمجتمعية ، للتصدي للمشكلات الناتجة عن ظاهرة عمالة الأطفال وتنمية الوعي الاجتماعي بمخاطر ظاهرة عمالة الأطفال [٣٧].

- **المحور الثاني : الدراسات السابقة المرتبطة بقضايا الاندماج الاجتماعي :**

١٠. دراسة " ماتين راياليون Matin Rayallion (2000) " بعنوان : " العلاقة بين الأطفال وبين ترك المدرسة " :

هدفت الدراسة إلي مناقشة العلاقة بين الأطفال وتركهم لمدارسهم وأظهرت نتائجها أن غالبية الأطفال العاملين من الأسر الفقيرة ، ويساعدون أسرهم من خلال عملهم في تحمل أعباء الحياة ، لعجز الأسرة عن تحمل نفقات دراستهم ، وقد أوضحت الدراسة ضرورة إعانة هذه الأسر مادياً استمراراً لتعليم أبنائها وتقليل معدلات عمالة الأطفال [٣٨].

١١. دراسة " اندريا ديفيد Andrei David (2000) " بعنوان : " العلاقة بين العزلة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية " :

هدفت الدراسة إلي التعرف على العلاقة بين العزلة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية وأظهرت نتائجها أن سبب العزلة الاجتماعية يرجع إلي نقص المعرفة بالمهارات الاجتماعية وعدم التدريب على كيفية الانسجام والتفاعل مع الزملاء الآخرين ، الأمر الذي يستلزم معه ضرورة تدريب وتوجيه هؤلاء الأطفال العاملين من خلال برامج خاصة لتنمية المهارات الاجتماعية لديهم والتي من شأنها مساعدتهم على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين الذين يتفاعلون معهم وزيادة الشعور بالثقة بأنفسهم [٣٩].

١٢. دراسة " أنيسة الأمين وآخرون (٢٠٠٤) " بعنوان : " مقارنة تحليلية لبرامج الاندماج الاجتماعي والمهني / الحركة الاجتماعية : سمات وملامح الشباب المتعسر في عمر (١٥ ـ ١٩) :

هدفت الدراسة إلي تحليل وضع الشباب المتعسر من جوانبه المختلفة ، وإبراز الخصائص الاجتماعية والنفسية والتربوية والمهنية التي تميزهم وصولاً إلي وضع وثيقة

مرجعية علمية حول وضع الشباب اللبناني المتعسر في عمر (١٥ ـ ١٩) سنة . وتتحدد إشكالية البحث في دور كل من الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية والثقافية إزاء المراهق في تأمين بيئة تساعده على التعلم والتحكم في محيطه ، وتسهل اندماجه الاجتماعي والمهني . وحاولت الدراسة الإجابة على تساؤل محوري وهو : إلي أي مدي اكتسب المراهقون المهارات المعرفية والاجتماعية والقيم الاجتماعية والأخلاقية التي من شأنها مساعدتهم على تصور مشروع حياة ، وعلى الاندماج الاجتماعي ، وكيف يمكن مساعدة هؤلاء الشباب على تخطي تعسرهم من خلال برنامج للاندماج الاجتماعي والمهني .

ولقد توصلت الدراسة إلي إعداد وثيقة تدريبية مستقبلية للشباب المتعسر لتسهيل اندماجهم الاجتماعي من خلال ممارسة نشاطات رياضية ، وتزويدهم بمعارف نظرية ومهارات عملية ، تحفزهم علي إعادة النظر في قناعتهم حول حتمية فشلهم ومعاناتهم من الصعوبات التي تتسم بها بيئتهم ، ليكون ذلك نقطة تحول في سلوكهم ومواقفهم السلبية تجاه الذات والمجتمع (٤٠).

١٣. دراسة " أمحمد مالكي (٢٠١٣) " بعنوان : " الاندماج الاجتماعي وبناء مجتمع المواطنة في المغرب الكبير " :

تعالج هذه الدراسة موضوع الاندماج الاجتماعي وبناء مجتمع المواطنة في بلاد المغرب العربي ، وتتحدد إشكالية الدراسة من الإقرار بأن الدولة عجزت عن تحقيق الاندماج الاجتماعي في المغرب الكبير .

وانطلقت الدراسة من فرضية رئيسية لتفسير استعصاء تحقيق الاندماج الاجتماعي وبناء المواطنة ، مفادها عدم ترسخ ثقافة الدولة الحديثة في المغرب الكبير ، تلك الثقافة القائمة من وجهة النظر السوسيولوجية على " الهوية الجماعية " (Indentitny Collective) ، والتمركز السياسي (Political Centralistation، والمؤسساتية Institutionalization) ، ثم تطبيع العلاقات بين الأفراد والجماعات بواسطة المنظومات القانونية ، التي يفترض فيها أن تكون موحدة وعامة ، ومن منطلق هذه المقومات وجد الباحث استعصاء بلاد المغرب الكبير روح الدولة العصرية الحديثة ، ومن ثم افتقادها إلي تحقيق التضامن والتلاحم ، وتطبيق ثقافة العيش المشترك .

ولقد خلصت إلي أن الاندماج الاجتماعي بشقيه الأفقي (الانصهار في المجتمع) ، والعمودي (اكتساب هوية سياسية) ، ممكن ، وأن المواطنة الكاملة هي طريقه إلي الانجاز ، ولأن المواطنة ظلت الفريضة المفقودة ، فإن تدشين الطريق إليها سينقل مجتمعات المغرب الكبير ، والمجتمعات العربية عموماً ، من دول الرعايا إلي دولة المواطنين ، وستؤهل الدول نفسها لامتلاك مقومات الدولة الحديثة ، التي تجعل منها فعلاً بيتاً للعيش المشتركة وإطاراً لتوليد التضامن والاندماج الاجتماعي (٤١).

١٤. دراسة " اثكينسون ونارلير A. B. Atkinson and E. narlier (2010) " بعنوان : " تحليل وقياس الاندماج الاجتماعي من منظور شامل " :

تحدد الهدف الأساسي للدراسة في التوصل إلي مقاييس واقعية وموضوعية لقياس الفقر والاستبعاد الاجتماعي ، مع الأخذ في الاعتبار كيفية اتفاق هذه المقاييس مع طبيعة كل مجتمع على حدة.

وأشار الباحث إلي أن تحقيق الاندماج الاجتماعي في أي مجتمع لا يحدث بمنأي عن دراسة دقيقة لطبيعة الفقر والاستبعاد الاجتماعي لكثير من الفئات المهمشة في المجتمع ، وأن مؤشرات الاندماج الاجتماعي التي تسعي الدراسة إلي تحديدها سوف تكون ذات فائدة كبيرة للهيئات العالمية ، والحكومات على المستوي القومي والمحلي ، والباحثين وأعضاء منظمات المجتمع المدني والمدربين وغيرهم .

ولقد أشارت الدراسة إلي أن القضاء على الفقر وتحقيق المواطنة الكاملة القائمة على الحقوق والواجبات للجماعات المهمشة من أهم مؤشرات تحقيق الاندماج الاجتماعي . فالمؤشرات الخاصة بالحماية الاجتماعية (Social Protection) ، للأفراد والجماعات لابد أن تترجم في سياسات وأهداف يمكن قياسها بشكل كمي ، لمواجهة تحدي الفقر والاستبعاد الاجتماعي في كافة المجتمعات ، مع الأخذ في الاعتبار خصوصية كل مجتمع ، وتاريخه الثقافي والاقتصادي ، والبيانات الكمية الخاصة بالمؤشرات الاجتماعية . ولقد خلصت الدراسة إلي مجموعة من المؤشرات الاجتماعية التي يمكن من خلالها تحقيق الاندماج الاجتماعي للفئات التي تقع تحت خط الفقر ويقل دخلها عن دولار واحد يومياً ، وكذلك الفئات المتعطلة عن العمل خاصة الشباب والنساء ، والأطفال في سن المدرسة وغيرهم [٤٢].

١٥. دراسة " على عبد الرازق جلبي (٢٠١٣) " بعنوان : " الاندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة : مصر بعد ثورة ٢٥ يناير نموذجاً " :

تناول البحث الاندماج الاجتماعي وربطه بالمواطنة ، على اعتبار أن ذلك يحدث تحولاً في تركيز الاندماج الاجتماعي من حزمة محدودة من الموارد الضرورية للمشاركة ، ويوسع نطاقه ليشمل موارد مهمة مثل جودة العلاقات الاجتماعية بين المواطنين وتوزيع الموارد على نحو يستفيد منه الجميع . وقد استندت الدراسة في تحليلها إلي مجموعة إجراءات منهجية ، شملت منهج إعادة التحليل ، وأساليب البحث التاريخي ، وطريقة المؤشرات الاجتماعية ، والاستفادة من مؤشرات المسح الاجتماعي الأوروبي عام ٢٠٠٢ للمواطنة النشطة ، وإسهامات " بيرمان Y.Berman " و " فليب D. Philips " في تحديد مؤشرات الاندماج الاجتماعي .

ولقد خلصت الدراسة من خلال معالجة بيانات الاندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير نموذجاً إلي مجموعة نتائج عامة حول الاستبعاد الاجتماعي ، وأزمة المواطنة ، وانحسار المجال العام قبل الثورة ، ثم تحرير المجال العام بعد الثورة ، وبزوغ المواطنة النشطة ، والاندماج الاجتماعي المبني على المواطنة ، واهتمت الدراسة بمحاولة توظيف إستراتيجية مجتمع الجودة في بلورة بعض الخيارات للمستقبل ، وطرح عدد من البدائل الممكنة لتوسيع دائرة الرؤية أمام صانع القرار ، وأكدت الدراسة على أن ثورة ٢٥ يناير قد أحدثت تداعيات وتحولات متلاحقة في المجتمع المصري ، كان بعضها اجتماعياً كالاندماج الاجتماعي والتكامل الاجتماعي وكان بعضها سياسياً كتحرير المجال العام وبزوغ المواطنة النشطة [٤٣].

<u>تعقيب على الدراسات السابقة وموقعها من الدراسة الراهنة</u> :

من خلال استقراء الدراسات السابقة اتضح أن :

١. أوضحت بعض الدراسات انخفاض المستوي التعليمي ونقص مستوي المؤسسات التعليمية والتي تدفع الطفل لترك المدرسة والذهاب للعمل (مثل طول اليوم الدراسي ، وصعوبة المدرسين) (دراسة عبد الجواد محمود ، وسلوى رمضان) .
٢. أشارت بعض الدراسات إلي وجود علاقة قوية بين الجانب الاقتصادي للطفل واتجاهه للعمل وهذا ما أكدته (دراسة عبد الرحمن الصوفي) .
٣. أوضحت بعض الدراسات أن الظروف الأسرية غير الملائمة والصعبة تدفع الأطفال إلي ترك المدرسة مثل : كبر حجم الأسرة ، وتدني المستوي التعليمي والمهني ، للوالدين وسوء معاملتهم لأطفالهم (دراسة ليلي عبد الجواد ، ودراسة Matin Ravallion ، ودراسة Andrei David) .

٤. أشارت بعض الدراسات إلي المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال ، وأوضحت أيضاً ضرورة الاهتمام بظاهرة عمالة الأطفال على المستوي القومي ، وتحسين أوضاع القطاعات الفقيرة (دراسة عزة صيام) .
٥. رأت بعض الدراسات إلي أن الأطفال العاملين يتعرضون لمخاطر بيئة العمل (دراسة عبده كامل الطيفي).
٦. أوضحت بعض الدراسات أن هناك بعض السلوكيات السلبية للأطفال العاملين والتي يجب تعديلها من خلال وضع برنامج مقترح للتغلب على هذه السلوكيات (دراسة دعاء فؤاد) .
٧. أشارت بعض الدراسات إلي موضوع الاندماج الاجتماعي وتوطين مبدأ المواطنة وشملت موارد مهمة مثل جودة العلاقات الاجتماعية بين المواطنة وتوزيع الموارد علي نحو يستفيد منه الجميع (دراسة أحمد مالكي ، على عبد الرازق جلبي) .
٨. أبرزت بعض الدراسات تحليل وقياس الاندماج الاجتماعي من منظور شامل من خلال التوصل إلي مقاييس واقعية لقياس الفقر والاستبعاد الاجتماعي وكذلك لمعرفة دور كل من الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية والثقافية في تأمين بيئة تساعد على التعلم والتحكم في محيطه وتسهل اندماجه الاجتماعي ومنها (دراسة أنيسة الأمين وآخرون ، A.B.Atkinson and E. marlier) .

وقد استفادت الدراسة الراهنة من تلك الدراسات في توجيه الإطار النظري وتحديد أهداف وتساؤلات الدراسة ، وتعتبر الدراسة الراهنة مغايرة تماماً لتلك الدراسات حيث أن الدراسات السابقة انصبت معظمها في دراسة خصائص الأطفال العاملين ومشكلاتهم والظروف والعوامل المرتبطة بخروجهم للعمل وأغفلت جزء هام مرتبط بتحليل الأوضاع الاجتماعية والمعيشية لهؤلاء الأطفال لمعرفة مدي تأثر تلك الأوضاع بعمل الأطفال أو اعتبار أن تلك الأوضاع سبباً رئيسياً في عمل الأطفال وهو ما تسعي إليه الدراسة الراهنة ، علاوة على ربط تلك الأوضاع بمدي اندماج الطفل اجتماعياً من خلال الجوانب المختلفة المرتبطة بالأوضاع الأسرية والتعليمية والصحية والاقتصادية .

سابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة

[١] <u>نوع ومنهج الدراسة</u> :

تنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم بتحليل وتحديد ووصف الظاهرة موضوع البحث ، حيث تهتم بتوضيح الأوضاع الاجتماعية للطفل العامل وتأثيرها على اندماجه اجتماعياً من خلال تحليل الوضع الراهن للطفل العامل المتردد على ورش الجمعيات العاملة في مجال مشروع عمالة الأطفال بالإسكندرية والتي تعمل على مواجهة هذه المشكلة والحد من آثارها السلبية .

وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الأطفال العاملين والمترددين للعمل بالورش التابعة لبعض الجمعيات الأهلية المطبق بها مشروع رعاية الطفل العامل بالإسكندرية .

[٢] أدوات الدراسة :

استخدم الباحث استمارة استبيان استهدفت رصد وتحليل الأوضاع الاجتماعية للطفل العامل متمثلة في أوضاعهم الأسرية والتعليمية والاقتصادية والصحية للطفل العامل وتأثيرها على اندماجه اجتماعياً .

صدق وثبات الأداة :

أ. صدق الاستبيان :

استخدم الباحث كل من الصدق الظاهري والصدق الذاتي للتأكد من صدق الاستبيان ، **وذلك**

على النحو التالي :

- **الصدق الظاهري :**

قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان على مجموعة من الخبراء والأساتذة المحكمين المتخصصين ، وعددهم (عشر) محكمين . وذلك للتعرف على مدى وضوح مفردات الاستبيان ومدى ارتباطها بموضوع الدراسة وبناءاً على أرائهم ومقترحاتهم حذفت بعض المفردات وأعيد صياغة البعض الأخر وتم إدخال كافة التعديلات ، وتم استبعاد المفردات التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن (٨٠%) .

- **الصدق الذاتي :**

قام الباحث بحساب قيمة الصدق الذاتي للاستبيان من خلال الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبيان ، حيث بلغت قيمة معامل الصدق الذاتي (٠.٩١) وذلك كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول رقم (١)
يوضح قيمة معامل الصدق الذاتي

محاور الاستبيان	الصدق الذاتي
البيانات الأولية	١
الأوضاع الأسرية للطفل العامل وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي	٠.٨٨
الأوضاع التعليمية للطفل العامل وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي	٠.٩٤
الأوضاع الاقتصادية للطفل العامل وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي	٠.٩١
الأوضاع الصحية للطفل العامل وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي	٠.٩٢
الدرجة الكلية لمعامل الصدق الذاتي	٠.٩١

ب. ثبات الاستبيان :

تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (٢٥) عاملاً ممن تنطبق عليهم شروط العينة، ثم قام الباحث بإعادة التطبيق بعد خمسة عشرة يوماً من التطبيق الأول على ذات العينة ولحساب معامل ثبات الاستبيان استخدم الباحث معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الأولي والثاني ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ٠.٨٣ ويعتبر معامل ثبات مرتفع ، **كما هو موضح بالجدول التالي :**

جدول رقم (٢)
يوضح الدرجة الكلية لمعامل ثبات الاستبيان

محاور الاستبيان	الصدق الذاتي
البيانات الأولية	١
الأوضاع الأسرية للطفل العامل وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي	٠.٧٧
الأوضاع التعليمية للطفل العامل وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي	٠.٨٩
الأوضاع الاقتصادية للطفل العامل وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي	٠.٨٢
الأوضاع الصحية للطفل العامل وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي	٠.٨٤
الدرجة الكلية لمعامل ثبات الاستبيان	٠.٨٣

[٣] المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة الميدانية [٤٤]:

استخدم الباحث المعاملات الإحصائية التالية :

أ. التكرارات والنسب المئوية .
ب. معامل مربع كاي (كا^{٢}) .
ج. معامل ارتباط بيرسون .
د. الانحراف المعياري .
ه. الوسط الحسابي .
و. حساب نسبة الاتفاق بالنسبة لصدق المحكمين لمفردات الاستبيان .

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

هذا وقد استعان الباحث بحزمة البرامج الإحصائية (Spss/ Pc – (V.19 **(Statistical Package for The Social Sciences)** في حساب قيمة بعض المعاملات الإحصائية السابقة.

[٤] مجالات الدراسة :

أ. المجال المكاني :

طبقت الدراسة على الأطفال العاملين المترددين بورش بعض الجمعيات العاملة في مجال عمالة للأطفال بمحافظة الإسكندرية **وهي :**

- جمعية الحرية لتنمية المجتمع .
- الجمعية المصرية لحماية الأطفال .
- جمعية الرعاية الاجتماعية بكرموز .
- جمعية الإسكندرية لرعاية الأطفال .

واختار الباحث هذه الجمعيات للاعتبارات التالية :

١. تعتبر هذه الجمعيات الأكثر نشاطاً والتي يطبق بها مشروع رعاية الطفل العامل بمحافظة الإسكندرية .
٢. إمكانية إجراء الدراسة وسهولة انتقاء عينة البحث مع توافر العدد اللازم .
٣. وجود تقبل من العاملين بهذه الجمعيات لتطبيق الدراسة .

ب. المجال البشري :

تم حصر شامل للأطفال العاملين وعددهم (١٥١) طفلاً عاملاً ويتوفر فيهم شروط اختيار العينة وهي :

- الطفل الذي يتراوح عمره من سن (١٢ ـ ١٨ سنة) ويعمل داخل الورش التابعة للجمعية .
- أن يكون الطفل قد مر عليه فترة زمنية لا تقل عن ستة في عمله وانضمامه للجمعية .
- أن يعيش الطفل مع أسرته .
- أن يكون عمل الطفل دائماً وليس موسمياً .
- أن تكون الأسرة موافقة على عمل الطفل .
- أن يحصل على أجر مقابل عمله .

والجدول رقم (٣)
يوضح بيانات الجمعيات وحجم العينة المختارة منها

م	أسم الجمعية	حجم العينة المختارة من ١٢ ـ ١٨
١	جمعية الحرية لتنمية المجتمع	٤١
٢	الجمعية المصرية لحماية الأطفال	٣٩
٣	جمعية الرعاية الاجتماعية بكرموز	٤٤
٤	جمعية الإسكندرية لرعاية الأطفال	٣٢
	المجموع	١٥٦

ج. المجال الزمني :

يتحدد المجال الزمني للدراسة في الفترة من ١ سبتمبر ٢٠١٤ إلي ٣١ نوفمبر ٢٠١٤

ثامناً : خصائص مجتمع الدراسة (رؤية تحليلية لنتائج الدراسات الميدانية) :

جدول رقم (٤)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن والنوع

العينة / السن	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
من ١٢ ـ ١٤ سنة	١٨	٢١.٤	١٨	٢٥	٣٦	٢٣.١
من ١٤ ـ ١٦ سنة	١٩	٢٢.٦	١٢	١٦.٧	٣١	١٩.٩
من ١٦ ـ ١٨ سنة	٢٠	٢٣.٨	٢٣	٣١.٩	٤٣	٢٧.٦
١٨ سنة	٢٧	٣٢.٢	١٩	٢٦.٤	٤٦	٢٩.٤
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
الوسط الجسابي	١٦.٣٣		١٦.١٩		١٦.٢٧	
الانحراف المعياري	٢.٢٩		٢.٢٧		٢.٢٧	

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً للسن أن ٢٩.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يقعون في المرحلة العمرية ١٨ سنة فأكثر بواقع ٣٢.٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٢٦.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ٢٧.٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يقعون في المرحلة العمرية من ١٦ لأقل من ١٨ سنة بواقع ٢٣.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٣١.٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ٢٣.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة في المرحلة العمرية من ١٢ ـ ١٤ سنة بواقع ٢١.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٢٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وجدير بالذكر أنه من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن متوسط سن المبحوثين بإجمالي عينة الدراسة بلغ ١٦.٢٧ بانحراف معياري مقداره ٢.٢٧ في حين بلغ متوسط سن المبحوثين بعينة الذكور ١٦.٣٣ بانحراف معياري ٢.٢٩ ، بينما بلغ متوسط سن الإناث

١٦.١٩ بانحراف معياري مقداره ٢.٢٧ .

وفي ضوء ما سبق نجد أن الغالبية العظمي بعينة المبحوثين من الذكور وأيضاً ممن يبلغوا من العمر ١٨ سنة وهذا يدل على انخفاض رغبة أصحاب الأعمال في قبول التحاق الأطفال الأصغر سناً ، نظراً لعدم تحمل قدراتهم الجسمية والعقلية مسئوليات العمل بالكفاءة المطلوبة ، بالإضافة إلي ما يترتب على إلتحاقهم من مشكلات لأصحاب الأعمال ، خاصة وأن قبولهم عمل الأطفال للأقل من أربعة عشرة عاماً يعد مخالفاً للقانون ، مما يعرضهم للمزيد من المشكلات .

جدول رقم (٥)

يوضح عمر الطفل عند الالتحاق بالعمل لأول مرة

العينة / العمر عند الالتحاق بالعمل لأول مرة	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ١٠ سنوات	٣٠	٣٥.٧	٤	٥.٥	٣٤	٢١
١٠ ـ ١٣ سنة	٢٨	٣٣	١٠	١٤	٣٨	٢٧
١٣ ـ ١٦ سنة	١٤	١٧	٣٦	٥٠	٥٠	٣١
١٦ سنة فأكثر	١٢	١٤.٣	٢٢	٣٠.٥	٣٤	٢١
المجموع	**٨٤**		**٧٢**		**١٥٦**	
الوسط الحسابي	**١١.٧٩**		**١٤.٦٧**		**١٣.١٥**	
الانحراف المعياري	**٣.١٥**		**٢.٤٦**		**٣.١٩**	

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً للعمر عند الالتحاق بالعمل لأول مرة ٣١.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة من ١٦ ـ ١٨ سنة بواقع ٣٠.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٣١.٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ٢٩.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة من ١٣ ـ ١٦ سنة بواقع ٨.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٤٢.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ١٩.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة ١٠ سنوات بواقع ٤٣.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٥.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور .

وجدير بالذكر أنه اتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن متوسط عمر الطفل عند الالتحاق بالعمل لأول مرة بإجمالي عينة الدراسة بلغ ١٣.٥٥ بانحراف معياري مقداره ٣.١٩ ، في حين بلغ متوسط عمر الطفل عند الالتحاق بالعمل لأول مرة بعينة الذكور ١١.٧٩ بانحراف معياري مقداره ٣.١٢ ، بينما بلغ متوسط عمر الطفل عند الالتحاق بالعمل لأول مرة بعينة الإناث ١٤.٦٧ بانحراف معياري مقداره ٢.٤٦ .

ومما سبق يتضح أن أعلي نسبة من الأطفال بدأو العمل من سن (١٣ ـ ١٨ سنة) ، حيث تبدأ الأسرة في هذا السن بدفع الأطفال للعمل لمساعدتهم على العيش وتلبية احتياجاتهم الضرورية ، حيث يمثل متوسط هذا العمر مرحلة نهاية المرحلة الإعدادية وبداية المرحلة الثانوية وهي مرحلة انتقالية تدفع البعض للتسرب من التعليم .

جدول رقم (٦)
يوضح نوع العمل الحالي للطفل

العينة / نوع العمل	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ورش سيارات	١٨	٢١.٥	-	-	١٨	١١.٥
أعمال كهربائية	١٠	١٢	-	-	١٠	٦
نجارة	٩	١١	-	-	٩	٥
أعمال نسيج (حياكة ملابس)	١٢	١٤	٢٢	٣٠	٣٤	٢٢
صيد أسماك	-	-	٣٥	٤٨.٥	٣٥	٢٢.٥
نظافة	١٧	٢٠	٥	٧	٢٢	١٤
أفران	٨	٩.٥	١	١	٩	٦
بائع متجول	١٠	١٢	١٠	١٤	٢٠	١٣
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لنوع عمل الطفل ١٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يعملون بائعين مبحوثين وذلك بواقع ١٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور وذلك مقابل ١٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ثم تلي ذلك ٢٢% من إجمالي المبحوثين يعملون بالنسيج وحياكة الملابس وذلك بواقع ١٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور وذلك مقابل ٣٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ١١.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يعملون بورش السيارات وذلك بواقع٢١.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور وذلك مقابل صفر % من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

يتضح مما سبق تنوع الأعمال التي يمارسها الأطفال العاملين ما بين العمل كبائع متجول والعمل في نسيج وحياكة الملابس وفي ورش السيارات والأفران وهي بعض المهن التي احتلت الصدارة وبين العمل في النجارة والنظافة والأعمال الكهربائية وكلها أعمال تعكس مدي معاناة الأطفال الذين يتوجهون للعمل لسوء ظروفهم وتسربهم عن التعليم .

وهذا يتقارب مع نتائج دراسة " سامية فهمي (١٩٩٠) " والتي توصلت في نتائجها إلي أن أكثر مجالات العمل استيعاباً للأطفال تتمثل في ورش إصلاح ودهان السيارات وجمع القمامة وصناعة النسيج [٤٥] ، وكذلك دراسة " مينديلفك Mendelievich (1980) " والتي حددت مجالات عمل الأطفال في الزراعة وصناعة النسيج والمعادن والجلود والأخشاب والسجاد والزجاج [٤٦].

جدول رقم (٧)
يوضح أسباب الالتحاق بالعمل

العينة / أسباب الالتحاق بالعمل	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الفشل في التعليم	٢٢	٢٦.٢	٢٠	٢٧.٨	٤٢	٢٦.٩
فقر الأسرة	٢٠	٢٣.٨	٢٨	٣٨.٩	٤٨	٣٠.٨
الحصول على عائد مالي للترفيه	١٠	١١.٩	٤	٥.٦	١٤	٩
الإجبار من قبل الأسرة	١٥	١٧.٩	٩	١٢.٥	٢٤	١٥.٤
لمصاحبة أحد الأصدقاء	٢	٢.٤	-	-	٢	١.٣
مساعدة أسرتي في نفقات المعيشة	١٥	١٧.٩	١١	١٥.٣	٢٦	١٦.٧
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ٥	**كا٢ المحسوبة= ٧.٢٣٥ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.٢٠٤			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لأسباب الالتحاق بالعمل أن ٣٠.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة التحقوا بالعمل لفقر الأسرة بواقع ٢٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٣٨.٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ٢٦.٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة ألتحقوا بالعمل بسبب الفشل في التعليم بواقع ٢٦.٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٢٧.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ١٦.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة ألتحقوا بالعمل بسبب مساعدة أسرهم في نفقات المعيشة بواقع ١٧.٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ١٥.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

ومما سبق يتضح أن أعلي نسبة من الأطفال هم الذين أجابوا بأن سبب العمل هو فقر الأسرة الذي حتم على هؤلاء الأطفال الخروج للعمل والذي يجعل الطفل يساعد أسرته نظراً لاحتياج الأسرة الشديد لعائد هذا العمل وإن كان في سن مبكر .

ومما لاشك فيه أن هناك علاقة متبادلة بين التخلف المعيشي والفقر من جهة وبين انتشار ظاهرة عمالة الأطفال من جهة أخرى . فالفقر والجهل والبؤس عوامل تدفع الأسرة إلي تشغيل أطفالها خارج نطاقها [٤٧]. ولقد أكدت العديد من الدراسات السابقة واتفقت نتائجها مع ما توصلت إليه دراستنا الراهنة من أن الفقر يمثل الدافع الأول والسبب الرئيسي لالتحاق الأطفال بالعمل في سن مبكرة ، ومن هذه الدراسات دراسة " أحمد عبد الله (١٩٨٨) " [٤٨]، ودراسة " هبه نصار (١٩٩٥) " [٤٩]، ودراسة " ديفيد ماشبي David Mochpee[٥٠]، ودراسة " سناشانت Sinashantha " [٥١]، ودراسة " غادة شحاته

(٢٠٠٣) " [٥٢].

وقد أظهرت نتائج التحليل الأخصائي باستخدام مربع كاى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث بالنسبة لأسباب الالتحاق بالعمل وذلك عند درجة حرية ٥ ، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٧.٢٣٥ بقيمة احتمالية مقدارها ٠.٢٠٤ ويرجح الباحث عدم معنوية الفروق نظراً لطبيعة الظروف التي تدفع الأطفال للعمل ولا تختلف ضغوطها على الأسرة بالنسبة للأسر التي لديها أطفال ذكور أو إناث .

تاسعاً : الأوضاع الاجتماعية للطفل العامل (تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية) :

١. <u>تحليل النتائج المرتبطة بالأوضاع الأسرية للطفل العامل وعلاقتها باندماجه اجتماعياً</u>:

تتخذ الحياة العائلية أشكالاً متنوعة وعديدة ، وتختلف نوعية العلاقات بين الأبوين ، فربما تسود أوضاع أسرية غير مناسبة للأطفال كالتفكك الأسري ، والانفصال أو الطلاق أو الزواج بأخرى ، وهذه الأشكال من المشكلات الأسرية تجعل الأطفال ضحايا لها وهو ما يترتب عليه نتائج تضر بمستقبلهم .ويقدم لنا " وليام جود W. Goode " الأشكال الرئيسية للأوضاع الأسرية السيئة المرتبطة بإنحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين سواء عن طريق الانفصال أو الطلاق أو الهجر والغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين مثل دخول السجن أو موت أي منهما [٥٣].

وقد أوضحت الكثير من الدراسات مدي الارتباط بين التفكك الأسري وعمل الطفل كنتيجة لهذا التفكك ، ويرجع هذا الارتباط إلي حقيقة مؤداها أن معدلات الطلاق تميل إلي الارتفاع في الأحياء الحضرية المتخلفة أو تلك الأحياء التي ترتفع فيها معدلات انحراف الأحداث وعمل الأطفال الناتجة عن هذا التفكك في أغلب الأحيان [٥٤].

وفي جميع الظروف يرغب الطفل في الاعتماد على نفسه وحل جزء من المشاكل التي يمرون بها ، والتي هي جزء من سبب الانفصال أو الطلاق . ويُعد المجتمع المصري من المجتمعات التي تتميز بزيادة معدلات الطلاق أو تعدد الزوجات (سواء الوالد أو الوالدة) وهو ما يؤدي إلي تعقيدات عديدة تقع على الأطفال ، مما ينعكس على التخلف الدراسي أو الأمراض النفسية أو الانحراف أو العمل [٥٥].

ومن جهة أخرى فإن الأطفال يتعرضون للحرمان العاطفي والمعنوي والمادي لذلك يتغير مسار حياتهم، وهذا التغير والتأثر لا يحدث بالنسبة لطبقة معينة بل يحدث في جميع الطبقات ولكن تختلف أشكاله وتأثيراته على الأطفال من طبقة لأخرى ، فهناك طبقات يمكن أن تواجه المشاكل نتيجة لكثرة المال وارتفاع المستوي المعيشي ، وهناك طبقات أخرى تواجه مشاكل نتيجة لنقص المال وانخفاض المستوي الاقتصادي وبالنسبة للفئات الفقيرة ومشاكلها الناتجة عنها فإن أول الضحايا هم الأطفال الذي يصبحون في حالة اختيار بين أمرين، إما الانحراف أو التخلف الدراسي نتيجة لعدم المتابعة وعدم الاهتمام من جانب الأسرة .

وقد أشارت العديد من الأبحاث إلي أن التفكك الأسرى يُعد أحد العوامل المساهمة في ظهور عمل الأطفال في سن مبكر ، فقد أثبتت دراسة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية إلي وجود نسبة (١٤%) من إجمالي أفراد الدراسة من الأطفال قد توفي والدهم أو والدتهم ، وكان سبباً في خروجهم للعمل عدم وجود مصدر آخر يعتمدون عليه في إشباع احتياجاتهم وتحمل مصروفاتهم وباقي أفراد الأسرة ولذلك خرجوا للعمل ليقوموا بإعالة الأسرة ويصبح الطفل بمثابة العمود الفقري لأسرته في حالة وفاة الأب ، وقد تختلف أولويات محددات عمله في بعض الحالات فقد سجلت الدراسة أن هناك (٦١.٥%) للعمل نظراً للحاجة الاقتصادية للأسرة ، وهناك (٤٣.٥) منهم يخرج للعمل بهدف الإنفاق على الذات [٥٦].

ونجد في حالة وفاة الوالد أن الضبط يقع على الأم خاصة إن لم يكن هناك مورد اقتصادي آخر وتضطر للبحث عن عمل بنفسها ولكن الأمر يعد صعباً في العديد من الحالات فقد تكون تقدمت في السن ولم تعد قادرة على العمل في أي مكان ، ومن ناحية أخرى فإن معظم الطبقات الفقيرة تميل إلي إنجاب مزيد من الأطفال لذا فإن الأم من الصعب أن تترك أطفالها وتخرج للعمل فلا يوجد من يرعاهم أثناء غيابهما ، لذا فإنه في معظم الحالات يصبح الحل الأمثل لديهم هو الاعتماد على الأطفال ليصبحوا وسيلة للدخل والعائل المالي لهم في حالة وفاة الأب وعدم قدرة الأم على العمل [٥٧].

جدول رقم (٨)

يوضح عدد أفراد الأسرة للأطفال العاملين عينة الدراسة

العينة / عدد أفراد الأسرة	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
٣ - ٥ أفراد	٢٧	٣٢.١	١٣	١٨.١	٤٠	٢٥.٦
٥ - ٧ أفراد	١٨	٢١.٤	٢٧	٣٧.٥	٤٥	٢٨.٩
٧ – ٩ أفراد	٢٣	٢٧.٥	٢٨	٣٨.٨	٥١	٣٢.٧
٩ أفراد فأكثر	١٦	١٩	٤	٥.٦	٢٠	١٢.٨
المجموع	**٨٤**		**٧٢**		**١٥٦**	
الوسط الحسابي	**٦.٦٧**		**٦.٦٤**		**٦.٦٥**	
الانحراف المعياري	**٢.٢٥**		**١.٦٧**		**٢**	

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لعدد أفراد الأسرة أن ٣٢.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة عدد أفراد أسرهم من ٧ لأقل من ٩ أفراد بواقع ٢٧.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٣٨.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ويلي ذلك ٢٨.٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة عدد أفراد أسرهم من ٥ لأقل من ٧ أفراد بواقع ٢١.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٣٧.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ويلي ذلك ٢٥.٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة عدد أفراد أسرهم من ٣ لأقل من ٥ أفراد بواقع ٣٢.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ١٨.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وقد أظهرت النتائج أن متوسط عدد أسر المبحوثين بإجمالي عينة الدراسة بلغ ٦.٦٥ بانحراف معياري مقداره ٢ ، في حين بلغ متوسط عدد أسر المبحوثين بعينة الذكور ٦.٦٧ بانحراف معياري ٢.٢٥ ، بينما بلغ متوسط عدد أسر المبحوثين بعينة الإناث ٦.٦٤ بانحراف معياري مقداره ١.٦٧ .

وذلك يعني أن أعلي نسبة من الأطفال العاملين المترددين على ورش الجمعيات الأهلية تتكون أسرهم من (٧ - ٩) أفراد . وأقل نسبة تتكون أسرهم من (٩ فأكثر) وتوضح نتائج الدراسة أن الغالبية العظمي من الأطفال العاملين ينتمون إلي أسر ذات عدد كبير ، وقد يرتبط ذلك بمستوي دخل الأسرة ، مما يجعل الأسر ينظرون إلي أبنائهم على أنهم مصدر مساعد للدخل وبالتالي يسعون إلي إنجاب أكبر عدد ممكن من الأطفال، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه إحدى النتائج (١٩٩١) والتي أوضحت أن متوسط عدد أفراد أسر الأطفال العاملين ٧.١ فرداً [٥٨]" .

جدول رقم (٩)
يوضح مهنة الأب

العينة / مهنة الأب	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
على المعاش	٨	٩.٥	٦	٨.٣	١٤	٩
موظف حكومى	٢	٢.٥	٥	٦.٩	٧	٤.٥
موظف قطاع خاص	٤	٥	٣	٤.٢	٧	٤.٥
عامل حرفي	٣٦	٤٣	٢٨	٣٩	٦٤	٤١
يعمل بائع	٢٢	٢٦	١٤	١٩.٤	٣٦	٢٣
لا يعمل	١٢	١٤	١٦	٢٢.٢	٢٨	١٨
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ٥	**كا٢ المحسوبة= ٤.١٦٥ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.٥٢٣			

يتضح من بيانات الجدول بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمهنة الأب أن ٤١% من إجمالي المبحوثين من عينة الدراسة مهنة الأب عامل حرفي بواقع ٣٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور مقابل ٤٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ٣٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة مهنة الأب يعمل باع بواقع ١٩.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور مقابل ٣٠.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة الأب لا يعمل وذلك بواقع ٢٢.٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور وذلك مقابل ١٠.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وتبين النتائج أن أعلي نسبة من الأطفال العاملين المبحوثين كان الأب يعمل حرفي وربما كان أحد أسباب الدفع بأطفالهم للعمل نتيجة لتقديرهم الأعمال الحرفية وربما كوسيلة لتحقيق الكسب المادي وهذا ما يتفق معه نتائج دراسة " هناء بدوي (١٩٩٦) [٥٩] ، والتي أظهرت نتائج دراستها أيضاً أن الغالبية من أولياء أمور الأطفال العاملين يعملون كحرفيين.

وقد تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق باستخدام مربع كاى عند درجة حرية ٥ ، بأنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استجابات كل من البنين والبنات فيما يرتبط بمهنة الأب ، حيث جاء كا٢ المحسوبة ٤.١٦٥ عند قيمة احتمالية ٠.٥٢٣ .

جدول رقم (١٠)
يوضح مهنة الأم

العينة / مهنة الأم	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بالمعاش	٥	٦	١	١	٦	٤
موظفة حكومية	١٢	١٤	٣	٤	١٥	١٠
موظفة قطاع خاص	١٥	١٨	١٧	٢٤	٣٢	٢٠
ربة منزل	٥٢	٦٢	٥١	٧١	١٠٣	٦٦
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ٣	**كا٢ المحسوبة= ٧.٣٢٢ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.٠٦٢			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمهنة الأم ٦٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أمهاتهم ربات منزل وذلك بواقع ٦٢% من إجمالي المبحوثين بعينة السلوك وذلك مقابل ٧١% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ١٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أمهاتهم موظفات بالحكومة وذلك بواقع ١٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور وذلك مقابل ٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ثم تلي ذلك ٢٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة وذلك بواقع ١٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور وذلك مقابل ٢٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

أي أن أعلي نسبة من الأطفال أمهاتهم ربات منزل في حين أن أقل نسبة من الأطفال أمهاتهم على المعاش ، وهذا ما تؤكده دراسة " سلوي رمضان (٢٠٠٤) " [٦٠]، والتي توصلت من خلالها إلي أن (٧٩%) من أمهات الأطفال العاملين ربات منازل ، وفي أغلب الأحيان يعتمدون على دخل الطفل العامل في تلبية احتياجات الأسرة المعيشية حيث أن عدم عمل الأم مع قلة دخل الأب جعل دخل الأسرة محدود ، مما يدفع الأسرة إلي إلحاق أطفالهما إلي العمل في سن مبكر .

ولم تظهر نتائج التحليل الإحصائي باستخدام مربع كاى أي فروق بين الجنسين فيما يرتبط بمتغير مهن الأم .

جدول رقم (١١)
يوضح عدد الأخوة بأسرة الطفل العامل

العينة / عدد الأخوة	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
واحد	١٢	١٤	٨	١١	٢٠	١٣
من أثنين إلي أربعة أخوة	٣٧	٤٤	٤٩	٦٨	٨٦	٥٥
من خمسة أخوة فأكثر	٢٥	٣٠	١١	١٥.٥	٣٦	٢٣
لا يوجد	١٠	١٢	٤	٥.٥	١٤	٩
المجموع	**٨٤**		**٧٢**		**١٥٦**	
الوسط الحسابي	**٣.٢٥**		**٣.٠٧**		**٣.١٧**	
الانحراف المعياري	**٢**		**١.٥**		**١.٨**	

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لعدد الأخوة أن ٥٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة لديهم من اثنان إلي أربعة أخوة ، وذلك بواقع ٤٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، مقابل ٦٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ٢٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة لديهم من خمسة أخوة فأكثر ، وذلك بواقع ٣٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، وذلك مقابل ١٥.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ١٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة لديهم أخ واحد وذلك بواقع ١٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، وذلك مقابل ١١% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وجدير بالذكر أنه اتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن متوسط عدد الأخوة المبحوثين بإجمالي عينة الدراسة ٣.١٧ بانحراف معياري مقداره ١.٨ ، في حين بلغ متوسط عدد أخوة المبحوثين بعينة الذكور ٣.٢٥ بانحراف معياري مقداره ٢ . بينما بلغ متوسط عدد أخوة المبحوثين بعينة الإناث ٣.٠٧ بانحراف معياري مقداره ١.٠٥ .

جدول رقم (١٢)
يوضح حالة السكن

العينة / حالة السكن	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
شقة مستقلة	٣٢	٣٨.١	١٨	٢٥	٥٠	٣٢
شقة مشتركة	٣٤	٤٠.٥	٣٥	٤٨.٦	٦٩	٤٤.٢
حجرة مستقلة	١١	١٣.١	١٩	٢٦.٤	٣٠	١٩.٢
حجرة مشتركة	٧	٨.٣	-	-	٧	٤.٥
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	

درجة الحرية = ١	**كا٢ المحسوبة= ١٢.٢١٧ غير دالة إحصائياً**	القيمة الاحتمالية = ٠.٣٥٣

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لحالة السكن أن ٣٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يقيمون في شقة مستقلة ، ٣٨.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور وذلك في مقابل ٢٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، كما اتضح أن ٤٤.٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يسكنون شقة مشتركة بواقع ٤٠.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٤٨.٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٩.٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يقيمون في حجرة مستقلة بواقع ١٣.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٢٦.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وهذا يوضح أن أعلي نسبة من الأطفال العاملين يقيمون في شقة مشتركة وبنسبة غير مستهانة بها تقترب من نصف إجمالي الأطفال المبحوثين وهذا راجع إلي سوء الأوضاع الاقتصادية والفقر الذي تعيش فيه أسرة الطفل العامل .

جدول رقم (١٣)

يوضح أسلوب المعاملة الوالدية

العينة / أسلوب المعاملة الوالدية	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
التدليل	٣٠	٣٥.٧	١٤	١٩.٤	٤٤	٢٨.٢
الإهمال	١٧	٢٠.٣	١٠	١٣.٩	٢٧	١٧.٣
القسوة	٣٧	٤٤	٤٨	٦٦.٧	٨٥	٥٤.٥
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ٢	**كا٢ المحسوبة= ٨.١٨٢ دالة إحصائياً ٠.٠٥**		القيمة الاحتمالية = ٠.٠١٦٧			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لأسلوب المعاملة الوالدية أن ٥٤.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يعاملهم آبائهم وأمهاتهم بقسوة بواقع ٤٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٦٦.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، تلي ذلك ٢٨.٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يعاملون بتدليل بواقع ٣٥.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، وذلك مقابل ١٩.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٧.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يعاملون بإهمال بواقع ٢٠.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ١٣.٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وذلك يوضح أن الغالبية العظمي من أسر الأطفال المبحوثين يعاملون أبنائهم بقسوة والتي قد تُعد إحدى العوامل التي تؤدي إلي ظاهرة عمالة الأطفال وإحدى العوامل النفسية المرتبطة بالطفل والظروف الاجتماعية الصعبة لديه وهذا ما أكدت عليه دراسة " أيمن محمود عبد العال (٢٠٠٦) " [٦١]، أن الأطفال يواجهون مشكلات كثيرة منها الإرهاق الجسدي وكثرة الإصابة واكتساب أنماط سلوكية خاطئة من الأسرة .

وقد أظهر التحليل الإحصائي باستخدام مربع كاى فروق ذات دلالة معنوية عند ٠.٠٥ بين الجنسين فيما يرتبط بأسلوب المعاملة الوالدية ، حيث بلغت كا^2 المحسوبة ٨.١٨٢ عند قيمة احتمالية ٠.٠١٦٧ ودرجة حرية ٢.

جدول رقم (١٤)
يوضح تصرف الأسرة تجاه الطفل عندما يخطأ

العينة / التصرف عندما يخطأ	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا يوجد رد فعل	١٤	١٦.٧	١١	١٥.٣	٢٥	١٦
السب	٢١	٢٥	٦	٨.٣	٢٧	١٧.٣
الضرب	٤٢	٥٠	٤٨	٦٦.٧	٩٠	٥٧.٧
الطرد من البيت	٦	٧.١	٥	٦.٩	١١	٧.١
الحرمان من الطعام	١	١.٢	٢	٢.٨	٣	١.٩
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ٤	**كا^2 المحسوبة= ٨.٦٤٦ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.٠٧١			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لتصرف الأسرة عندما يخطأ الطفل أن ٥٧.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة تضربه الأسرة عندما يخطأ وذلك بواقع ٥٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، وذلك مقابل ٦٦.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ١٧.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة تسبه أسرته عندما يخطأ بواقع ٢٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، وذلك مقابل ٨.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ١٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة لا رد فعل لأسرته عندما يخطأ وذلك بواقع ١٦.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور وذلك مقابل ١٥.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وهذا يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين يتعرضون للضرب عند الخطأ وهذا ما يتعارض مع البعد الإنساني والاجتماعي في رعاية الطفل ، وقد أكدت دراسات عديدة على أن الأطفال خلال هذه المرحلة يتعرضون لمخاطر عديدة منها الضرب وهذا ما يتفق مع دراسة " دعاء فؤاد عبد الغني (٢٠٠٣) " [٦٢] . ولم تظهر أي فروق بين الجنسين

فيما يخص استجابتهم نحو تصرف الأسرة تجاهم عند الخطأ ، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة الواردة بجدول رقم (١٣) من نفس الدراسة والتي أوضحت أن أكثر من نصف عينة الدراسة يتعرضون للقسوة (راجع جدول رقم ١٣) . وفي أغلب الأحيان تؤدي مثل هذه المعاملة المرتبطة بالضرب والقسوة إلي عدم اندماج الطفل داخل الأسرة .

جدول رقم (١٥)

يوضح من الذي يعاقب الطفل

العينة / من يعاقب الطفل	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا يعاقبني أحد	١٤	١٧	١٣	١٨	٢٧	١٧
الأب	٢١	٢٥	٤٠	٥٥.٥	٦١	٣٩
الأم	٧	٨.٥	١	١.٥	٨	٥
الأب والأم	٢٧	٣٢	١٦	٢٢	٤٣	٢٧.٥
الأخوة	١١	١٣	-	-	١١	٧
أحد الأقارب	١	١	١	١.٥	٢	١.٥
زوج الأم	٣	٣.٥	-	-	٣	٢
زوجة الأب	-	-	١	١.٥	١	١
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ٧	**كا٢ المحسوبة= ٢٧.٥٠٩ دالة إحصائياً ٠.٠١**		القيمة الاحتمالية = ٠.٠٠٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمن يعاقب الطفل ٣٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة الأب من يعاقبه وذلك بواقع ٢٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور، في مقابل ٥٥.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٢٧.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة الأم والأب من يعاقبه بواقع ٣٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٢٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٧% من إجمالي المبحوثين بعين الدراسة لا يعاقبه أحد بواقع ١٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ١٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

والنتائج السابقة تظهر إن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين الأب هو من يعاقب الطفل وهذا راجع إلي أن الأب هو الموجه والمرشد ورب الأسرة واعتقادهم أن العقاب لا يأتي بالنتيجة المرجوة إلا من خلال الأب أكثر من غيره من أفراد الأسرة وهذا ما اتفقت عليه دراسة " عبد الحميد شرشير (٢٠٠٥) " [٦٣]. ولم تتضح وجود فروق ذات دلالة معنوية بين كل من البنين والبنات فيما يتعلق بمتغير من الذي يعاقب الطفل عند الخطأ .

جدول رقم (١٦)
يوضح عند حدوث مشكلة للطفل إلي من يتوجه لحلها

العينة / عند حدوث مشكلة إلي من يتوجه لحلها	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأسرة	١١	١٣	٩	١٢.٥	٢٠	١٣
الأقارب	٣	٣	١	١.٥	٤	٢
زملاء العمل	٤٧	٥٧	٤٣	٦٠	٩٠	٥٨
لا أحد	٢٣	٢٧	١٩	٢٦	٤٢	٢٧
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ٣	**كا٢ المحسوبة = ٠.٨٤١ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.٨٣٩			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً للجهة التي يلجأ إليها الطفل عند حدوث مشكلة له ٥٨% من إجمالي المبحوثين من عينة الدراسة يتوجه لزملاء العمل وذلك بواقع ٥٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، وذلك مقابل ٦٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ٢٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة لا يتوجه لأحد لحل مشكلته بواقع ٢٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٢٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يتوجه للأسرة بواقع ١٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ١٢.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

ويتضح مما سبق أن الغالبية العظمي للأطفال المبحوثين يتوجهون لزملاء العمل لحل مشكلاتهم مقابل نسبة ١٣% من إجمالي الأطفال يتوجهون للأسرة لحل مشكلاتهم وتعد نسبة بسيطة وهذا نتيجة الاستبعاد الاجتماعي للطفل داخل بيئة الأسرة مقابل الاندماج الاجتماعي داخل بيئة العمل . وقد اتضح من التحليل الإحصائي باستخدام مربع كاى عدم وجود فروق بين البنين والبنات فيما يتعلق بالجهة التي يلجأون إليها عند حدوث مشكلة لهم ، حيث بلغت كا٢ المحسوبة ٠.٨٤١ بقيمة احتمالية ٠.٨٣٩ عند درجة حرية ٣ .

جدول رقم (١٧)
يوضح القيم التي تعلمها الطفل من أسرته

العينة / القيم التي تعلمها	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
احترام العمل	٢٥	٢٩.٨	١٢	١٦.٧	٣٧	٢٣.٧
المعاملة الحسنة	٧	٨.٣	٤	٥.٦	١١	٧.١
الصلاة	١٦	١٩	٥	٦.٩	٢١	١٣.٥
كل ما سبق	٢٥	٢٩.٨	٢٠	٢٧.٨	٤٥	٢٨.٨
لم يتعلم شئ	١١	١٣.١	٣١	٤٣	٤٢	٢٦.٩
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	

درجة الحرية = ٤	**كا٢ المحسوبة= ٢٠.٤٢٥ دالة إحصائياً ٠.٠١**	القيمة الاحتمالية = ٠.٠٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً للقيم التي تعلمها الطفل من أسرته أن ٢٨.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة تعلموا كل ما سبق من قيم بواقع ٢٩.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٢٧.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٢٦.٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة لم يتعلموا شئ بواقع ١٣.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٤٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٢٣.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة تعلموا احترام العمل بواقع ١٩.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ١٦.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

يتضح مما سبق أن الغالبية العظمي من الأطفال تعلموا من الأسرة كل ما سبق من قيم وهذا نتيجة العادات والتقاليد والالتزام الديني للأسرة المصرية ونسبة لا يستهان بها أجابوا بـ " لا شئ " وهذا نتيجة الاستبعاد الاجتماعي للطفل داخل أسرته نظراً لعمله مدة طويلة خارج المنزل وبعيداً عن الأسرة وأيضاً القسوة التي يتعامل بها وهذا ما يتفق معه دراسة " هناء محمد أحمد عز (٢٠٠٦) " التي تؤكد أن الطفل يستمر لفترة طويلة بعيداً عن الأسرة نتيجة عمله وبالتالي يشعر بالاستبعاد الاجتماعي عن النطاق الأسري[٦٤]، وبالتالي جاءت نسبة من لم يتعلم شئ من الأسرة كبيرة ، ومن الملاحظ أيضاً أن من أهم القيم التي تعلمها الطفل داخل أسرته القيم المرتبطة باحترام العمل وذلك نتيجة حرص الأسرة على عدم ترك الطفل للعمل وبالتالي دعمه وتأييده للاستمرار بالعمل واحترام قواعده حتي لا يترك العمل .

وقد أظهر التحليل الإحصائي باستخدام مربع كاى وجود فروق ذات دلالة معنوية عند ٠.٠١ بين البنين والبنات فيما يتعلق بالقيم التي تعلموها من الأسرة ، حيث بلغت كا٢ المحسوبة ٢٠.٤٢٥ والقيمة الاحتمالية ٠.٠٠٠ عند درجة حرية ٤ ، وهذا قد يرجع إلي الفروق البيولوجية والنفسية بين الجنسين وما يرتبط بهما من أساليب تنشئة متباينة داخل الأسرة .

جدول رقم (١٨)
يوضح كيف يقضي الطفل يوم أجازته

العينة / كيف يقضي الطفل يوم أجازته	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
اتفرج على التليفزيون	٢	٢.٤	٢	٢.٨	٤	٢.٦
أزور أقاربي	١٣	١٥.٥	١٤	١٩.٤	٢٧	١٧.٣
ألعب مع زملائي	٢٠	٢٣.٨	١٦	٢٢.٢	٣٦	٢٣.١
أقعد على القهوة	٤	٤.٨	٦	٨.٣	١٠	٦.٤
أتنزه في الشارع	٣٣	٣٩.٣	٢٦	٣٦.١	٥٩	٣٧.٨
ألعب في السيبر	١٢	١٤.٢	٨	١١.١	٢٠	١٢.٨
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	

درجة الحرية = ٥	**كا٢ المحسوبة= ١.٥٩٨ غير دالة إحصائياً**	القيمة الاحتمالية = ٠.٩٠١

يتضح من بيانات الجدول بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لكيفية قضاء الطفل يوم أجازته أن ٣٧.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يتنزه في الشارع بواقع ٣٩.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٣٦.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٢٣.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يلعبون مع زملائهم بواقع ٢٣.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٢٢.٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٧.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يزورون أقاربهم بواقع ١٥.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ١٩.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

ومن الواضح أن النسبة الأعلي جاءت للأطفال الذين يقضون أوقاتهم يوم الأجازة بالتنزه في الشارع وهذا نتيجة لأنهم يرون أن التنزه بالشارع لا يتطلب مال وقد يرجع هذا إلي فقرهم وإن مصروفهم لا يكفي حاجاتهم الأساسية ، وإحساسهم بالعزلة وعدم الاندماج في المجتمع ، فهم لا يسعون إلي المشاركة في أنشطة المجتمع المحيط أو الارتباط مع الأسرة .

وقد أظهر التحليل الإحصائي باستخدام مربع كاى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين كل من البنين والبنات فيما يرتبط بكيفية قضاء الطفل ليوم أجازته .

جدول رقم (١٩)

يوضح مدي مشاركة الطفل للأسرة في المناسبات

العينة / مدي مشاركة الطفل الأسرة في المناسبات	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١	١.٢	-	-	١	٠.٦
لا	٦٦	٧٨.٦	٦٠	٨٣.٣	١٢٦	٨٠.٨
أحياناً	١٧	٢٠.٢	١٢	١٦.٧	٢٩	١٨.٦
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ٢	**كا٢ المحسوبة= ١.٢٣٢ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.٥٤٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمشاركة الطفل للأسرة في المناسبات أن ٨٠.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " لا

" بواقع ٧٨.٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٨٣.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٨.٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا و " أحياناً " بواقع ٢٠.٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ١٦.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وهذا يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين لا يشاركون أسرهم في المناسبات وهذا راجع إلي المدة الطويلة التي يقضيها الطفل بعيداً عن أسرته وانشغاله بالعمل ، وذلك يدلل علي مدى تأثير العمل في قدرة الأطفال علي الاندماج اجتماعياً مع أسرهم .

جدول رقم (٢٠)
يوضح مع من يقضي الطفل وقت فراغه

العينة / مع من تقضي وقتك	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأسرة	٢٣	٢٧.٤	٢٠	٢٧.٨	٤٣	٢٧.٦
زملائي في العمل	٢٥	٢٩.٧	٣٠	٤١.٧	٥٥	٣٥.٣
لا أحد	٣٤	٤٠.٥	١٨	٢٥	٥٢	٣٣.٣
أحد الجيران	٢	٢.٤	٣	٤.٢	٥	٣.٢
أحد الأقارب	-	-	١	١.٣	١	٠.٦
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ٤	**كا٢ المحسوبة= ٥.٨٩٩ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.٢٠٧			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمن يقضي معه الطفل وقت فراغه أن ٣٥.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يقضون أوقاتهم مع زملاء العمل بواقع ٢٩.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٤١.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٣٣.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ لا أحد بواقع ٤٠.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٢٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٢٧.٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يقضون أوقاتهم مع الأسرة بواقع ٢٧.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور، في مقابل ٢٧.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وذلك يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال العاملين يقضون أوقات فراغهم مع زملائهم بالعمل وهذا نتيجة انخراطه واندماجه معهم لشعوره أنهم يمثلونه في الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتشابه ظروفهم المعيشية والتعليمية مع بعضهم البعض وهذا ما يتفق مع دراسة " عزة عبد الجليل (٢٠٠٧) [٦٥] " .

٢. تحليل النتائج المرتبطة بالوضع التعليمي للطفل العامل وعلاقتها باندماجه اجتماعياً:

أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ضرورة كفالة حق التعليم لكل إنسان ن على الأقل في مرحلة التعليم الأساسي ، وأن يكون التعليم الأساسي إلزامياً ، كما أكد على أهمية التعليم والتدريب المهني ، وأن تكون الفرصة متكافئة لكل المواطنين في الحصول على المؤهلات العليا [٦٦].

وقد حدد الدستور الدائم لمصر (٢٠٠٧) في مادته رقم (١٨) [٦٧]، أنه بدون التعليم لا يستطيع الإنسان مباشرة حقوقه الأخرى، أو أداء واجباته ؛ إذ به يتشكل عقل وفكر الإنسان ، ووعيه الاجتماعي ، والسياسي، الذي يترتب عليه فاعليته في الواقع المصري ، كما يعتبر استثماراً طويل المدى ؛ إذ أن العائد منه يفوق غيره من صور أي استثمار ، وأنه وسيلة للتنمية ، التي تمتد من مجرد محو الأمية ، إلي التنمية القومية الثقافية للمجتمع [٦٨]. ومن الملاحظ أن الغالبية العظمي من الأطفال الذين يعملون قد تسربوا من المدرسة ، أو لم يلتحقوا بالمدرسة أساساً ، والقلة القليلة هم الذين يتعلمون ، ويرجع هذا إلي عدم وعيهم بأهمية التعليم ، وكذلك لعدم وعي الأسرة بأهمية التعليم ، ونظرتهم الخاطئة له ، حيث يعتبرون العمل هو الأساس للكسب ، وأن هذا لا يأتي إلا من خلال تعلم الحرفة منذ الصغر [٦٩]، وهذا ما أكدت عليه دراسة " سحر الحايك (١٩٩٤) " ، حيث أوضحت أن أحد الأسباب الهامة لمشكلة عمالة الأطفال هو عامل الفقر والتسرب من المدرسة، وارتفاع تكاليف التعليم بالنسبة لبعض الأسر ، وأن من أبرز الأسباب المؤدية إلي هذه المشكلة هي أسباب اقتصادية [٧٠].

وتشير العديد من الدراسات إلي وجود علاقة بين مشكلات التعليم وعمالة الأطفال ، فهناك من يربط بين العوامل التعليمية وانخفاض المستوي الاقتصادي للأسرة ويُدلل على ذلك بإن الغالبية العظمي ممن تسربوا من التعليم ينتمون إلي اسر متدنية اقتصادياً دفعت بأبنائها إلي الانخراط في العمل من أجل المساهمة في تدبير احتياجات تلك الأسرة [٧١]، ولقد أكدت العديد من الدراسات إلي أن أحد أهم الأسباب المرتبطة بانتشار ظاهرة عمالة الأطفال يرجع إلي أسباب اقتصادية لدى الأسر وخاصة في ظل ارتفاع تكاليف التعليم بالنسبة لتلك الأسر وتدني مستواهم الاقتصادي والاجتماعي ، ومن تلك الدراسات دراسة كل من " مني مصطفي (١٩٩٥)" [٧٢] ، ودراسة " سحر الحايك (١٩٩٤) [٧٣]، ودراسة " المجالس القومية المتخصصة (١٩٩٩)"[٧٤].

جدول رقم (٢١)
يوضح مدي اهتمام الأسرة بالتعليم

العينة / اهتمام الأسرة بالتعليم	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١١	١٣.١	٧	٩.٧	١٨	١١.٥
لا	٧٠	٨٣.٣	٦٢	٨٦.١	١٣٢	٨٤.٦
أحياناً	٣	٣.٦	٣	٤.٢	٦	٣.٨
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ٢	كا٢ المحسوبة=		القيمة الاحتمالية = ٠.٧٩٧			

	٠.٤٥٣ غير دالة إحصائياً		

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لاهتمام الأسرة بالتعليم أن ٨٤.٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " لا " بواقع ٨٣.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٨٦.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ١١.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة لدراسة أجابوا بـ " نعم " بواقع ١٣.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٩.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وهذا يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال لا تهتم أسرهم بالتعليم وهذا نتيجة لضعف الحالة الاقتصادية لرب الأسرة والتي أثرت على قدرته على تدبير الاحتياجات الأساسية والضرورية للأسرة وكان التعليم أحد هذه الاحتياجات المهمة التي تم التضحية بها ، مما جعل الكثير من الأسر لا تهتم بإلحاق أبنائها بالتعليم . وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للجدول السابق باستخدام مربع كاى ، أنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث فيما يرتبط باهتمام الأسرة بالتعليم . وهو ما يتفق مع دراسة " ناهد رمزي (١٩٩٨) " التي أكدت أن ضعف الحالة الاقتصادية لرب الأسرة أدي إلي التضحية بتعليم الطفل وإرغامه على العمل .

جدول رقم (٢٢)
يوضح الحالة التعليمية للطفل

العينة / الحالة التعليمية	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بالمدرسة	٦٥	٧٨.٤	٤٠	٥٥.٦	١٠٥	٦٧.٧
متسرب من التعليم	٩	٩.٦	١٨	٢٥	٢٧	١٦.٨
لم التحق بالمدرسة	١٠	١٢	١٤	١٩.٤	٢٤	١٥.٥
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ٢	**كا٢ المحسوبة = ٨.٧٤٨ دالة إحصائياً ٠.٠١**		القيمة الاحتمالية = ٠.٠٠٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً للحالة التعليمية للأطفال أن ٦٧.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة بالمدرسة بواقع ٧٨.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٥٥.٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٦.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة متسرب من التعليم بواقع ٩.٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٢٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٥.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة لم يلتحق بالمدرسة من أساسه بواقع ١٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ١٩.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث . وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الجدول

السابق باستخدام مربع كاى فروق معنوية دلالة إحصائياً عند ٠.٠١ بين كل من البنين والبنات فيما يخص الحالة التعليمية ، حيث بلغت كا^2 ٨.٧٤٨ بقيمة احتمالية ٠.٠٠٠ ودرجة حرية ٢ .

جدول رقم (٢٣)
يوضح المرحلة التعليمية للأطفال الملتحقين بالتعليم

العينة / المرحلة التعليمية للأطفال الملتحقين بالتعليم	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ابتدائي	١٠	١٥.٢	٢	٥	١٢	١١.٤
إعدادي	١٤	٢١.٥	٥	١٢.٥	١٩	١٨.٢
ثانوي	٤١	٦٣.٣	٣٣	٨٢.٥	٧٤	٧٠.٤
المجموع	٦٥		٤٠		١٠٥	
درجة الحرية = ٢	**كا^2 المحسوبة= ٤.٠٧٨ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.١٣٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً للمرحلة التعليمية الملتحق بها الطفل أن ٧٠.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة بالمرحلة الثانوية بواقع ٦٣.٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٨٢.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٨.٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة بالمرحلة الإعدادية بواقع ٢١.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ١٢.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١١.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة بالمرحلة الابتدائية بواقع ١٥.٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وذلك يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين ممن هو بالمدرسة ملتحقون بالمرحلة الثانوية مما يدل على إصرار الأطفال لاستكمال دراستهم بالرغم من انخفاض المستوي الاقتصادي للأسرة وبالرغم من المعاناة التي يعيشها الطفل العامل في عمله . ولم تتضح فروق معنوية ذات دلالة إحصائياً بين كل من البنين والبنات على المتغير المرتبط بالمرحلة التعليمية الملتحق بها الطفل .

جدول رقم (٢٤)
الجهة التي توفر الأدوات الكتابية والإمكانيات المدرسية للطفل

العينة / من يوفر الأدوات الكتابية للطفل	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أنا من أقوم بذلك	٨	١٢.٣	١	٢.٥	٩	٨.٦
الأسرة	٧	١٠.٨	٤	١٠	١١	١٠.٥
الجمعية التي أتردد عليها	٤٨	٧٣.٨	٣٠	٧٥	٧٨	٧٤.٣
بعض الأهل والأقارب	٢	٣.١	٢	٥	٤	٣.٨
صاحب العمل	-	-	٣	٧.٥	٣	٢.٨
المجموع	٦٥		٤٠		١٠٥	
درجة الحرية = ٤	**كا٢ المحسوبة= ٧.٩١٣ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.٠٩٥			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً للجهة التي توفر للطفل الأدوات الكتابية والإمكانيات المدرسية أن ٧٤.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " الجمعية التي يتردد عليها " بواقع ٧٣.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٧٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٠.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " الأسرة " بواقع ١٠.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ١٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٨.٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا " أنا من أقوم بذلك " بواقع ١٢.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٢.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث.

وذلك يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين الملتحقين بورش الجمعية تتوفر لهم من خلال الجمعية الإمكانيات الدراسية والأدوات الكتابية ، وهذا يؤكد قلة إمكانيات أسر هؤلاء الأطفال وأيضاً الدور الكبير الذي تلعبه الجمعيات الأهلية في التنمية ، فهي تعد بمثابة آلية أساسية لتفعيل مجالات التنمية ، كما أنها تعتبر أداة فعالة للتعامل مع التحول الاقتصادي والفئات المهمشة وهذا ما يتأكد من دراسة " زينب معوض على الباهي (٢٠٠١) " التي أوضحت دور مراكز رعاية وتنمية الطفل العامل في إشباع حاجاته الاجتماعية والأساسية [٧٥]. وبالتحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق باستخدام مربع كاى اتضح عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين كل من البنين والبنات في استجابتهم نحو الجهة التي توفر لهم الإمكانيات والأدوات المدرسية .

جدول رقم (٢٥)
يوضح السبب الأساسي لتسرب الطفل من التعليم

العينة / سبب التسرب من التعليم	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أكره المدرسة	١	١١.١	١	٥.٦	٢	٧.٤
تكرار الرسوب	١	١١.١	٥	٢٧.٨	٦	٢٢.٢
رغبة الوالدين أو إحداهما	١	١١.١	٣	١٦.٧	٤	١٤.٨
مصاريف التعليم كثيرة	٤	٤٤.٤	٦	٣٣.٣	١٠	٣٧
الرغبة في تعلم حرفة	-	-	٢	١١	٢	٧.٤
قسوة المدرسين	-	-	١	٥.٦	١	٣.٧
لا أستطيع استيعاب الدروس	٢	٢٢.٣	-	-	٢	٧.٤
المجموع	٩		١٨		٢٧	
درجة الحرية = ٦	**كا٢ المحسوبة= ٦.٨٢٥ دالة إحصائياً ٠.٠١**		القيمة الاحتمالية = ٠.٠٠٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لسبب تسرب الطفل من التعليم أن ٣٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " مصاريف التعليم كثيرة " بواقع ٤٤.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٣٣.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٢٢.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " تكرار الرسوب " بواقع ١١.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٢٧.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٤.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " رغبة الوالدين أو إحداهما " بواقع ١١.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ١٦.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وهذا يوضح أن أعلي نسبة من الأطفال العاملين كان السبب وراء تسربهم من التعليم الإلزامي الذي تكفله الدولة هو ضعف الحالة الاقتصادية بالأسرة ، وهذه جميعاً عوامل مترابطة يصعب فصلها ، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة " السيد عبد الخالق عفيفي (٢٠٠١) " [٧٦]. والتي توصلت إلي أن عدم استكمال الأطفال العاملين لتعليمهم يرجع في المقام الأول للفقر والظروف الاقتصادية والصعبة لأسرهم .

كما يتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة " سحر الحايك (١٩٩٤) " [٧٧]عن أسباب تسرب الطفل من التعليم والتي أجملتها في :

- ارتفاع تكاليف التعليم بالنسبة إلي بعض الأسر .
- الحاجة إلي العمل بسبب انخفاض دخل الأسرة والفقر .
- رغبة الأطفال في إشباع احتياجاتهم .

- رغبة الأطفال في تعليم حرفة أو مهنة تعينهم مستقبلاً .
- كره الطفل للمدرسة وعدم فهم المادة التعليمية .

وبالتحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق باستخدام مربع كاى أظهرت النتائج وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين كل من البنين والبنات عند مستوي ٠.٠١ ، فيما يخص الأسباب الرئيسية لتسرب الطفل من التعليم ، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة ٦.٨٢٥ بقمة احتمالية ٠.٠٠٠ عند درجة حرية ٢ وهذا يرجع إلي طبيعة الخصائص النفسية والاجتماعية المرتبطة بكلا الجنسين .

جدول رقم (٢٦)

يوضح أسباب عدم التحاق الطفل بالمدرسة

العينة / أسباب عدم الالتحاق بالمدرسة	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عدم القدرة المالية	٨	٨٠	١٠	٧١.٥	١٨	٧٥
كثرة عدد الأخوة	١	١٠	١	٧.١	٢	٨.٣
مساعدة الأب في الدخل	-	-	-	-	-	-
إرغامي على العمل لمساعدة الأسرة	-	-	٢	١٤.٣	٢	٨.٣
لا قيمة للتعليم من وجهة نظر الأسرة	-	-	١	٧.١	١	٤.٤
لا يوجد شهادة ميلاد	١	١٠	-	-	١	٤.١
المجموع	١٠		١٤		٢٤	
درجة الحرية = ٤	**كا^2 المحسوبة = ٣.٦٥٧ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.٤٥٤			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لأسباب عدم الالتحاق بالمدرسة أن ٧٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " عدم القدرة المالية " بواقع ٨٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٧١.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٨.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " كثرة عدد الأخوة " بواقع ١٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٧١.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وأيضاً ٨.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " أرغامي على العمل لمساعدة الأسرة " بواقع ١٤.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث فقط ، كما أوضح ٧.١% من عينة الإناث بأن السبب الأساسي يرتبط بوجهة نظر الأسرة في عدم وجود قيمة للتعليم من أساسه .

وهذا يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين لم يلتحقوا بالمدرسة لعدم القدرة المالية مما يؤكد أن الوضع الاقتصادي لأسرة الطفل العامل يعد إحدى الأسباب الرئيسية وراء عدم التحاقه بالمدرسة والتي تمثل إحدى أسباب دفع الأسر بالطفل للعمل لسد

احتياجاتها . وهو ما يتفق مع النتائج الواردة بالدراسة الراهنة (ارجع إلي جدول رقم ٢١ وجدول رقم ٢٥) . ولم تظهر نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق باستخدام مربع كاى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين كل من البنين والبنات فيما بخص أسباب عدم التحاقهم بالمدرسة .

جدول رقم (٢٧)
يوضح علاقة الطفل بزملاء المدرسة

العينة / علاقة الطفل بزملاء المدرسة	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
علاقة طيبة	١٠	١٥.٤	٢٤	٦٠	٣٤	٣٢.٣
علاقة عادية	٤٤	٦٧.٧	١٠	٢٥	٥٤	٥١.٥
علاقة سيئة	١١	١٦.٩	٦٠	١٥	١٧	١٦.٢
المجموع	٦٥		٤٠		١٠٥	
درجة الحرية = ٢	**كا٢ المحسوبة= ٢٤.٥٤٥ دالة إحصائياً ٠.٠١**		القيمة الاحتمالية = ٠.٠٠٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لعلاقة الطفل العامل بزملاء المدرسة أن ٥١.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " علاقة عادية " بواقع ٦٧.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٢٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٣٢.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " علاقة طيبة " بواقع ١٥.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٦٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٦.٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " علاقة سيئة " بواقع ١٦.٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ١٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وذلك يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين يرون أن العلاقة بينهم وبين زملائهم بالمدرسة علاقة عادية أي علاقة لا تتسم بالتفاعل الإيجابي النشط ، وهذا يشير إلي أن الطفل العامل لا يستطيع أن يندمج اجتماعياً ببيئة المدرسة وذلك لانشغاله ببيئة العمل وأيضاً وضعه الاقتصادي المتدني يجعله من وجهة نظره في مرتبة متدنية عن زملائه وهذا ما يتفق مع دراسة " أنيسة الأمين وآخرون (٢٠٠٤) " [٧٨] ، كما أنه من الواضح أن البنات أكثر قدرة على الاندماج والتفاعل مع زملائهن بالمدرسة وهو ما أتضح من خلال استجابتهن بنسبة ٦٠% بأن علاقتهن طيبة مع زملائهن . وقد أكد ذلك نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق باستخدام مربع كاى ، حيث أظهر أن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ بين كل من البنين والبنات فيما يخص علاقتهم بزملاء المدرسة ، حيث بلغت كا٢ المحسوبة ٢٤.٠٥٤ بقيمة احتمالية ٠.٠٠٠ ودرجة حرية ٢ .

جدول رقم (٢٨)
يوضح الجهة التي يلجأ لها الطفل عند حدوث مشكلة بالمدرسة

العينة / الجهة	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
زملاء المدرسة	٢٠	٣١	١٩	٤٧.٥	٣٩	٣٧
زملاء العمل	٣٥	٥٤	٨	٢٠	٤٣	٤١
الأسرة	١٠	١٥	١٣	٣٢.٥	٢٣	٢٢
المجموع	٦٥		٤٠		١٠٥	
درجة الحرية = ٢	**كا٢ المحسوبة= ١٢.١٠٤ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.٠٠٢			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً " للجهة التي يلجأ لها الطفل عند حدوث مشكلة بالمدرسة أن ٤١% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " زملاء العمل " بواقع ٥٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٢٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٣٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " زملاء المدرسة " بواقع ٣١% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٤٧.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، في حين أفاد ٢٢% من إجمالي العينة بأنهم يلجأون للأسرة وذلك بواقع ١٥% من الذكور في مقابل ٣٢.٥% من الإناث .

ومن الواضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين زملاء العمل أقرب إليهم من زملاء المدرسة وهذا تأكيداً لما تراه الدراسة أن الطفل العامل يندمج اجتماعياً في بيئة العمل وينعزل ويستبعد اجتماعياً في بيئة الأسرة والمدرسة ـ هذا في المجمل ـ أما في واقع النتيجة الواردة بالدراسة الراهنة ، فإنه يتضح أن البنات أكثر اندماجاً اجتماعياً مع زملاء المدرسة مقارنة بالبنين ، وقد أكد علي ذلك النتيجة التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق باستخدام مربع كاى ، حيث اتضح وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ بين كل من البنين والبنات ، فيما يخص الجهة التي يلجأ إليها الطفل عند حدوث مشكلة له بالمدرسة ، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ١٢.١٠٤ بقيمة احتمالي ٠.٠٠٢ ودرجة حرية ٢ .

٣. <u>تحليل النتائج المرتبطة بالوضع الاقتصادى للطفل العامل وعلاقتها باندماجه اجتماعياً:</u>

يمثل العامل الاقتصادي أحد أهم المتغيرات الأساسية المرتبطة بظاهرة عمالة الأطفال، حيث أن التحولات الاقتصادية لأقطار العالم الثالث والوطن العربي ، علاوة على سياسات إعادة الهيكلة وتصحيح المسار الاقتصادي ساهمت في ارتفاع معدلات التضخم وارتفاع الأسعار وانتشار البطالة ، مما ساعد على تدني الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للكثير من الأسر ودفع بأبنائها إلي سوق العمل من أجل تحسين مستوي المعيشة (٧٩).
ويقصد بالوضع الاقتصادي توفر الدخل المناسب من أجل توفير السكن والغذاء والكساء ،

فالعامل الاقتصادي عامل متفاعل مع بقية العوامل الأخرى ، يؤثر فيها ويتأثر بها ، فهو يؤثر في الاتزان الانفعالي ، وفي علاقة الفرد مع نفسه ، ومع بيئته المحيطة . فالطفل العامل يشتري الملابس عند الحاجة ، وغالباً في الأعياد ، ولا يوجد لديه ملابس مخصصة للعمل ، فنفس الملابس يرتديها الطفل أثناء العمل وفي المنزل وأثناء النزهة [٨٠]، وهو لا يستطيع اختيار الملابس التي تتفق مع برودة وحرارة الجو ، كما أنه لا يستطيع تحديد موعد لشراء الملابس حسب الحاجة إليها [٨١].

وبالنسبة للغذاء فهو من أهم الحاجات الأساسية للحفاظ على حياة الإنسان ، وباقي الكائنات الحية ، فبدونه لا يستطيع الكائن الحي مواصلة حياته ، فهو العنصر الأساسي الذي يبني الجسم ، ويمده بالطاقة التي تجعله يمارس نشاطه ، ورغم أهمية الغذاء لجميع الكائنات فإن هذه الأهمية تختلف من حيث ضرورة توافر القدر الكافي من العناصر الغذائية وكمياتها من كائن لآخر ، ومن مرحلة عمرية لأخرى ، وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي تتأثر بالمكونات الغذائية [٨٢].

جدول رقم (٢٩)
يوضح متوسط الدخل الشهري للأسرة

العينة / متوسط الدخل	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ١٠٠٠ جنيه	٢٤	٢٨.٦	٣٢	٤٤.٤	٥٦	٣٥.٩
١٠٠٠ ـ ١٢٠٠ جنيه	١٥	١٧.٨	٢٩	٤٠.٣	٤٤	٢٨.٢
١٢٠٠ ـ ١٤٠٠ جنيه	٢٤	٢٨.٦	١٠	١٣.٩	٣٤	٢١.٨
من ١٤٠٠ جنيه فأكثر	٢١	٢٥	١	١.٤	٢٢	١٤.١
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
المتوسط الحسابي	١٢٠٠		١٠٤٤.٤٤		١١٢٨.٢١	
الانحراف المعياري	٢٣١.٢٩		١٥٠.١٥		٢١٢.٤٣	

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمتوسط الدخل الشهري للأسرة أن ٣٥.٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " أقل من ١٠٠٠ جنيه " بواقع ٢٨.٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٤٤.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٢٨.٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " من ١٠٠٠ ـ ١٢٠٠ جنيه " بواقع ١٧.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٤٠.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٢١.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " من ١٢٠٠ ـ ١٤٠٠ جنيه " بواقع ٢٨.٦.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ١٣.٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وجدير بالذكر أنه اتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن متوسط دخل أسرة المبحوثين الشهري بإجمالي عينة الدراسة بلغ ١١٢٨.٢١ بانحراف معياري مقداره ٢١٢.٤٣ ، في حين بلغ متوسط دخل الأسرة المبحوثين بعينة الذكور ١٠٤٤.٤٤ بانحراف معياري ٢٣١.٢٩ ، بينما بلغ متوسط دخل الأسرة الإناث ١٠٨٨.٨٩ بانحراف معياري

قدره ١٥٠.١٥ .

ومن الواضح أن الغالبية من أسر الأطفال العاملين دخلهم الشهري منخفض ، حيث أن أقل من ١٠٠٠ جنيه يعد دخلاً منخفضاً قياساً بارتفاع تكاليف المعيشة ، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة " السيد عبد الخالق (٢٠٠١)"، حيث أسفرت علي أن عمل الطفل يكون أكثر شيوعاً بين الأسرة الكبيرة ذات الدخول المنخفضة(٨٣).

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع النتائج الواردة بالمسوح الخاصة بقوة العمل اليونيسيف (٢٠٠٣) والتي أكدت شيوع عمالة الأطفال بين الأسر الكبيرة ذوات الدخول المنخفضة (٨٤).

جدول رقم (٣٠)
يوضح مصدر دخل الأسرة

العينة / مصدر دخل الأسرة	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عمل الأب	٤٠	٤٧.٦	٣٦	٥٠	٧٦	٤٩
عمل الأم	١٥	١٧.٩	١٣	١٨.١	٢٨	١٨
عمل الأخوة	١٦	١٩	٢١	٢٩.١	٣٧	٢٣.٥
مساعدات من الأهل والأقارب	٩	١١	١	١.٤	١٠	٦.٤
مساعدات من المؤسسات المجتمعية	٣	٣.٥	-	-	٣	١.٨
عمل الجد أو الجده	١	١	١	١.٤	٢	١.٣
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ٥	**كا٢ المحسوبة= ٩.٥٦٣ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.١٨٩			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمصدر دخل الأسرة أن ٤٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " عمل الأب " بواقع ٤٧.٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٥٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٢٣.٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " عمل الأخوة " بواقع ١٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور، في مقابل ٢٩.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا " عمل الأم " بواقع ١٧.٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ١٨.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، تلي ذلك مساعدات من الأهل والأقارب بنسبة ٦.٤% من إجمالي المبحوثين ، ثم مساعدات من المؤسسات المجتمعية بنسبة ١.٨% من إجمالي العينة.

ويتضح من ذلك أن أعلي نسبة من الأطفال العاملين كانت مصدر دخل أسرهم يعتمد على عمل الأب وخروج الطفل للعمل كان بدافع تلبيه الاحتياجات الأساسية له وأسرته ، وهذا يدل على ضعف دخل الأب الشهري ، وهذا ما يتفق معه دراسة " جمال شكري (٢٠٠١) " [٨٥]، ودراسة " السيد عبد الخالق عفيفي (٢٠٠١) " والتي أكدا فيهما على أن الأطفال يعملون بهدف زيادة دخل الأسرة وتدعيمها مادياً [٨٦].

كما تتفق النتيجة الواردة بالدراسة الراهنة مع دراسة " هناء بدوي (١٩٩٦) " والتي توصلت أيضاً إلي أن ٩٨% من الأطفال العاملين يعتمدون على دخل الأب [٨٧]. ولم يتضح بالتحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق باستخدام مربع كاي وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين كل من البنين والبنات فيما يخص مصدر دخل الأسرة .

جدول رقم (٣١)

يوضح مدي كفاية دخل الأسرة لتلبية احتياجاتها الأساسية

العينة / هل الدخل يكفي الاحتياجات	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٠	٢٤	١٨	٢٥	٣٨	٢٤.٥
لا	٦٤	٧٦	٥٤	٧٥	١١٨	٧٥.٥
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ١	**كا٢ المحسوبة= ٠.٠٣٠ غير دالة إحصائياً**		المعنوية = ٠.٨٩٢			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً " لمدي كفاية دخل الأسرة لتلبية احتياجاتها " بأن ٧٥.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " لا " واقع ٧٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٧٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٢٤.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " نعم " بواقع ٢٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٢٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وذلك يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين يرون أن دخل الأسرة لا يكفي احتياجاتهم وهذا ما قد يفسر خروج الطفل للعمل في سن مبكر وذلك لتلبية بعض حاجاته الأساسية ، فيصبح بذلك عائلاً وليس معولاً وهذا ما قد يحقق للطفل إشباعاً إيجابياً مادياً وليس معنوياً رغم ما يتكبده الأطفال من إرهاق ، ويكون الانخراط في حقل العمل منذ الصغر بديلاً أساسياً عن الإشباع الذي يأتي من بيئة المدرسة . وهذا ما يتفق مع دراسة " ماتين رافاليون (2000) Matin Ravallion " التي أكدت أن الانخراط في بيئة العمل يصبح الملجأ البديل لبيئة المدرسة في إشباع الاحتياجات الأساسية للطفل [٨٨]. ولقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق باستخدام مربع كاى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين كل من البنين والبنات في مدى كفاية دخل الأسرة لتلبية

احتياجاتها الأساسية وذلك قد يرجع إلي أن الاحتياجات الأساسية في جميع الأسر متشابهة وتكاد تكون مطلب أساسي لجميع الأسر.

جدول رقم (٣٢)

يوضح مدي حصول الطفل على عائد نقدي من عمله

العينة / مدي الحصول على عائد نقدي من العمل	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحصل على عائد يومي أو أسبوعي	٧٦	٩٠.٥	٦٨	٩٤.٤	١٤٤	٩٢.٣
أحصل على عائد شهري	٨	٩.٥	٤	٥.٦	١٢	٧.٧
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ١	**كا٢ المحسوبة= ٠.٨٦٠ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.٣٥٤			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً " لمدى حصول الطفل على عائد نقدي من عمله " أن ٩٢.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يحصلون على عائد يومي أو أسبوعي بواقع ٩٠.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٩٤.٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٧.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يحصلون على عائد شهري بواقع ٩.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٥.٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وهذا يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين يحصلون على عائد نقدي يومي أو أسبوعي من عملهم وهذا يعني أن الأطفال يكونون عرضه للطرد في أي وقت وأنهم يعملون في مهن شاقة نظراً لظروفهم القاسية ونتيجة لرغبة الطفل في إشباع حاجاته الأساسية مع العلم بأن عدم إشباع حاجة الطفل يترتب عليها ظهور آثار نفسية واجتماعية سلبية منها الاندماج الاجتماعي . وتنعكس على تكوين شخصيته ويتفق هذا مع دراسة " ليلي عبد الجواد (١٩٩٥) " [٨٩].

جدول رقم (٣٣)

يوضح مساهمة الطفل في الإنفاق على الأسرة

العينة / مساهمة الطفل في الإنفاق	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أساهم	٨٣	٩٨.٨	١٢	١٧	٩٥	٦١
لا أساهم	١	١.٢	٦٠	٨٣	٦١	٣٩
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً " لمدي مساهمة الطفل في الإنفاق على الأسرة من دخل عمله ، أن ٦١% من إجمالي العينة يساهمون مع الأسرة في مصروفات المعيشة وتلبية احتياجات أفراد الأسرة ، في مقابل ٣٩% لا يساهمون بشئ من دخل عملهم ، ومن الواضح جلياً ببيانات الجدول أن ٩٨.٨% من البنين يساهمون مع أسرهم في نفقات المعيشة ، في مقابل ١٧% فقط من الإناث ، وذلك يرجع إلي ثقافة المجتمع التي ترفض أن يقمن البنات بالصرف على الأسرة ، علاوة على الموروث الثقافي المرتبط بضرورة إعداد الفتاة لتجهيزاتها الخاصة من مصروفها ودخلها .

جدول رقم (٣٤)

يوضح النسبه التي يساهم بها في نفقات الأسرة

العينة / نسبه المساهمة	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
كل الأجر	١٥	١٨	-	-	١٥	١٦
نصف الأجر	٢٣	٢٨	٤	٣٣	٢٧	٢٨
أقل من نصف الأجر	٤٥	٥٤	٨	٦٧	٥٣	٥٦
المجموع	٨٣		١٢		٩٥	

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً " للنسبة التي يساهم بها الطفل من أجره لمساعدة الأسرة " أن ٥٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " أقل من نصف الأجر" بواقع ٥٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٦٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٢٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " نصف الأجر " بواقع ٢٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٣٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " كل الأجر " بواقع ١٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور فقط .

ويوضح ذلك أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين يساهم بأقل من نصف أجره لمساعدة الأسرة ويشير هذا إلي فقر أسر الأطفال العاملين وأن الأسرة تعتمد بشكل أساسي على عائد الطفل في تلبية احتياجاتها الأساسية مما جعل الأطفال يمارسون أعمال الكبار .

جدول رقم (٣٥)

يوضح مدى اعتماد الأسرة على عائد عمل الطفل

العينة / اعتماد الأسرة على عائد عمل الطفل	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
اعتماد كامل	١٩	٢٣	-	-	١٩	٢٠
اعتماد جزئي	٤٧	٥٧	١٢	١٠٠	٥٩	٦٢
لا تعتمد	١٧	٢٠	-	-	١٧	١٨
المجموع	٨٣		١٢		٩٥	

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً " لمدى اعتماد الأسرة على عائد عمل الطفل " أن ٦٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بأن الأسرة تعتمد عليهم " اعتماد جزئي " بواقع ٥٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في بمقابل ١٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٢٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " اعتماد كامل " بواقع ٢٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور فقط ، وتلي ذلك ١٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بأن الأسرة " لا تعتمد " على عائد العمل بواقع ٢٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور فقط .

وذلك يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين يرون أن الأسرة تعتمد اعتماد جزئي على عائد عملهم وذلك لأن معظم الأطفال أجابوا أن مصدر دخل الأسرة هو عمل الأب ولشعور الطفل بأن دخله القليل لا يكفي فقط لتلبية احتياجات الأسرة فيشير ذلك إلي قلة العائد المادي من عمل الطفل ورغم ذلك يسعي الطفل إلي أن يكون موضوع قبول وتقدير الآباء والأخوة لما يقوم به من أعمال .

جدول رقم (٣٦)

يوضح مدى كفاية الدخل لمواجهة متطلبات الحياة

العينة / مدى كفاية الدخل	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
كاف	٢٢	٢٦	٣٩	٥٤.٢	٦١	٣٩
غير كاف	٦٢	٧٤	٣٣	٤٥.٨	٩٥	٦١
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ١	**كا٢ المحسوبة= ١٢.٧٤٣ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.٠٠١			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً " لمدي كفاية الدخل لمواجهة متطلبات الحياة " أن ٦١% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " غير كاف " بواقع ٧٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٣٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٣٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " كاف " بواقع ٢٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٥٤.٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

ومن الواضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين دخلهم من العمل لا يكفيهم وهذا راجع إلي فقر الأسرة وقلة الدخل الشهري وكثرة عدد الأخوة ، ويُعد هذا إحدى أسباب الدخول المبكر إلي سوق العمل ، وهذا ما يتفق مع دراسة " أحلام عبد المؤمن (١٩٩٧) " [٩٠]. ولقد أظهر التحليل الإحصائي باستخدام مربع كاى لبيانات الجدول السابق وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ بين كل من البنين والبنات وفقاً لمتغير مدى كفاية الدخل لمواجهة متطلبات الحياة ، حيث بلغت كا٢ المحسوبة ١٢.٧٤٣ بقيمة احتمالية ٠.٠٠١ ودرجة حرية ١ ، وقد ترجع هذه الفروق كنتيجة لاختلاف رؤية البنين

والبنات فيما يتعلق بالمتطلبات الأساسية المرتبطة بالمعيشة والتي تحدد مدي كفاية أو عدم كفاية الدخل .

جدول رقم (٣٧)
يوضح هل تمارس عمل آخر

العينة / هل تمارس عمل آخر	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٥	١٧.٩	١٠	١٣.٩	٢٥	١٦
لا	٦٩	٨٢.١	٦٢	٨٦.١	١٣١	٨٤
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ١	**كا٢ المحسوبة= ٠.٤٥٤ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.٥٠٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً " لممارسة عمل آخر " أن ٨٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " لا " بواقع ٨٢.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٨٦.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " نعم " بواقع ١٧.٩٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ١٣.٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وهذا يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين لا يمارسون عمل آخر ، وهذا راجع إلي كثرة عدد الساعات التي يقضيها الطفل في العمل الحالي والمعاناة والإرهاق والمشقة التي يعاني منها الطفل والتي تجعله لا يستطيع أن يمارس عمل آخر، وهذا ما يتفق مع دراسة "جمال شكري (٢٠٠١)"[٩١].

جدول رقم (٣٨)
يوضح عدد الساعات التي يقضيها الطفل بعيداً عن الأسرة بسبب العمل

العينة / عدد الساعات	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
٤ ــ ٦ ساعات	٦	٧.١	٢	٢.٨	٨	٥.١
٦ ــ ٨ ساعات	١٢	١٤.٣	٢	٢.٨	١٤	٩
٨ ــ ١٠ ساعات	٥٥	٦٥.٥	٦٢	٨٦.١	١١٧	٧٥
١٠ ساعات فأكثر	١١	١٣.١	٦	٨.٣	١٧	١٠.٩
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
الوسط الحسابي	٨.٧		٩		٨.٨	
الانحراف المعياري	**١.٥**		٩		١.٣	

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً " لعدد الساعات التي يقضيها الطفل بالشارع بعيداً عن الأسرة بسبب العمل " أن ٧٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " من ٨ لأقل من ١٠ ساعات " بواقع ٦٥.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور، في مقابل ٨٦.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ١٠.٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " من ١٠ ساعات فأكثر " بواقع ١٣.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٨.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " من ٦ لأقل من ٨ ساعات " بواقع ١٤.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٢.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وذلك يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين يقضون من ٨ لأقل من ١٠ ساعات بالشارع بعيداً عن الأسرة بسبب العمل وهذا يفسر الاندماج الاجتماعي للطفل داخل بيئة العمل والاستبعاد الاجتماعي داخل بيئة الأسرة ، وأيضاً يشير إلي مدي المعاناة التي يعيشها الطفل العامل بسبب كثرة عدد الساعات التي يقضيها بالعمل ، وهذا يتفق مع دراسة " هناء محمد أحمد عز (٢٠٠٥) " [٩٢].

٤. <u>تحليل النتائج المرتبطة بالوضع الصحي للطفل العامل وعلاقته باندماجه اجتماعياً</u> :

تعد الحاجات الصحية من أهم احتياجات الأطفال على الإطلاق ، باعتبارها ضرورية لاستمرار حياتهم، وتمثل الجانب المكمل للحاجات الغذائية ، والمرتبط بها ارتباطاً وثيقاً ، وإشباع الحاجات الصحية بتوفير أساليب الرعاية الصحية المناسبة يتوقف عليه إلي حداً كبير استمرار الحياة ، وتمتع الأطفال بصحة طيبة ، والطفل الذي يعمل يكون في أشد الحاجة إلي الرعاية الصحية ، لأنه يتعرض لعوامل تؤثر على صحته ، فهو بذلك يحتاج دائماً لمتابعة أي أعراض تظهر عليه ، أو أي إصابة ، حتي يمكن معالجتها في بدايتها ، حتي لا يحدث ما لا يحمد عقباه ، وهؤلاء الأطفال لا تتوافر لهم سبل الرعاية الصحية المتوفرة لقرنائهم الموجودين بمراحل التعليم " تأمين صحي " ؛ حيث لا يذهب الطفل العامل إلي الطبيب إلا عندما تسوء حالته الصحية ، أو في حالة حدوث إصابة كبيرة أثناء تعامله مع الآلات المستخدمة [٩٣]. كما أن الأطفال العاملين بصفة خاصة يعانون من الكثير من الأمراض الجسيمة التي تسببها أماكن العمل ، لعدم توافر شروط السلامة والصحة المهنية بها من ناحية ، وعدم توافر التغذية السليمة من ناحية أخرى ، نظراً لانخفاض المستوي الاجتماعي والاقتصادي لأسرهم [٩٤].

ولقد أصبح سوء تغذية الأطفال من أهم المشكلات الصحية الرئيسية التي تواجهها دول العالم الثالث ، ومن بينها المجتمع المصري ؛ إذ أصبح سوء التغذية في مصر من إحدى المشكلات الصحية الرئيسية ، لاسيما بين الأطفال الصغار ، ومشكلة سوء الغذاء في مصر مشكلة مركبة تؤثر فيها العوامل الاقتصادية والاجتماعية [٩٥].

ونجد أن الأطفال العاملين يكثرون من تناول النشويات والفول ، ويقللون من تناول اللحوم ، نظراً لانخفاض دخل الأسرة ، كما لا يوجد انتظام في الوجبات ، علاوة على أن مكان العمل لا يقدم له الوجيه المغذية ، ويؤدي هذا إلي تدني مستوي تغذية الأطفال العاملين كما وكيفا ، مما يؤثر على تكوينهم الجسماني والذهني ، ويحد من قدرتهم علي الانتباه والاستيعاب في التعليم ، كما يضعف من مهاراتهم وقدراتهم الإنتاجية أثناء العمل [٩٦]. وهذا ما توصلت الدراسة إليه دراسة " أحمد بدران (١٩٩٥) " ، حيث أكدت نتائجها أن الأطفال العاملين أثناء عملهم لا يحصلون على تغذية مناسبة ، كما يتعرضون لتناول أغذية فاسدة أو ملوثة ، وهو ما يؤثر سلباً علي حالتهم الصحية ، وفي نموهم [٩٧].

وتؤكد هذه العلاقة دراسة كل من عادل عازر ، وآخرون (١٩٩١) [٩٨]، علا مصطفي ، وعزة كريم (١٩٩٦) [٩٩]، أن ثمة علاقة بين المستوي الاجتماعي والاقتصادي المنخفض ، وعدم توافر الأساليب أو الظروف الصحية السليمة للطفل ، فالأسرة الفقيرة لا تذهب إلي الطبيب إلا إذا تدهورت صحة الطفل ، كما أن مساكن هذه الأسر لا تتوافر فيها الشروط الصحية السليمة ، لذلك نجد أن أطفال الأسر محدودة الدخل بوجه عام يعيشون في ظل ظروف غير صحية ، فمعظمهم يسكن في أحياء شعبية أو عشوائية مكدسة ، لا تراعي في بنائها المواصفات الصحية السليمة من حيث الإضاءة والتهوية والمرافق ، ولا يحصلون على الإشراف الصحي اللازم ، كما أن أسر هؤلاء الأطفال لا يتوافر لديها الوعي الصحي المناسب ، حيث تجهل العادات والأساليب الصحية السليمة ويؤثر سوء الرعاية الصحية للطفل على تكوينه الذهني والجسماني وعلى شخصيته واتجاهاته في الحياة ، بالإضافة إلي ذلك لا يوجد قانون يحمي هؤلاء الأطفال في حالة إصابات العمل ، كما لا يطبق عليهم نظام التأمين الصحي لعلاجهم أثناء المرض، أيضاً صاحب العمل لا يساهم في علاج الطفل العامل عند مرضه .

جدول رقم (٣٩)
يوضح عدد الوجبات التي يتناولها الطفل يومياً

العينة / عدد الوجبات التي يتناولها الطفل يومياً	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
واحد إلي أثنين	٨٠	٩٥.٢	٦٥	٦٠.٣	١٤٥	٩٢.٩
ثلاثة فأكثر	٤	٤.٨	٧	٩.٧	١١	٧.١
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ١	**كا٢ المحسوبة= ١.٤٥٥ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.٢٢٨			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً " لعدد الوجبات التي يتناولها الطفل يومياً " أن ٩٢.٩% من إجمالي المبحوثين ، " يتناولون وجبة واحدة إلي أثنين " بواقع ٩٥.٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٦٠.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ٧.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة " يتناولون من ثلاث وجبات فأكثر " بواقع ٤.٨% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، وفي مقابل ٩.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وذلك يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين يتناولون وجبة واحدة إلي أثنين فقط يومياً ، على الرغم من أنها تعد أهم احتياجات الأطفال على الإطلاق باعتبارها ضرورية لاستمرار حياتهم والطفل الذي يعمل يكون في أشد الحاجة إلي الغذاء ، وقلة الوجبات التي يتناولها الطفل ترجع إلي كثرة المصروفات وقلة العائد المادي من العمل وأيضاً قد يكون راجع إلي انشغاله داخل العمل الذي لا يعطيه الفرصة لتناول وجباته كاملة

، وهذا ما أشارت إليه دراسة " نصر خليل عمران ، عبد الرحمن الصوفي (١٩٩٠) "[١٠٠].

وبالتحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق باستخدام مربع كاى اتضح عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات فيما يتعلق بعدم الوجبات التي يتناولها الطفل .

جدول رقم (٤٠)
يوضح مكان تناول الطعام

العينة / مكان تناول الوجبة	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مكان العمل	٣٧	٤٤	٣٠	٤٢	٦٧	٤٣
الشارع	١٤	١٦.٥	١٩	٢٦	٣٣	٢١
المنزل	٢٦	٣١	١٨	٢٥	٤٤	٢٨.٥
أحد المطعم	٢	٢.٥	٢	٢.٨	٤	٢.٦
لدي أحد الأقارب	-	-	١	١.٤	١	٠.٤
لدي أحد الزملاء	٥	٦	٢	٢.٨	٧	٤.٥
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ٥	**كا٢ المحسوبة=٤.٣٣٢ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.٥٠٣			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمكان تناول الطعام أن ٤٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " مكان العمل" بواقع ٤٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٤٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم يلي ذلك ٢٨.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " المنزل " وذلك بواقع ٣١% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٢٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك نسبة ٢١% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " الشارع " بواقع ١٦.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٢٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وذلك يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين يتناولوا وجباتهم في مكان العمل وهذا راجع إلي عدد الساعات الكبيرة التي يقضيها الطفل داخل العمل ، ولقد أشارت " عزه صيام " في دراستها (١٩٩٥) إلي أن الطفل يقضي من ٨ لأقل من ١٠ ساعات يومياً بالشارع بعيداً عن أسرته بسبب العمل[١٠١].

جدول رقم (٤١)
يوضح مدي التأكد من نظافة المكان الذي يتناول منه الطعام

العينة / التأكد من نظافة مكان تناول	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٤٣	٧٤	٣٥	٦٥	٧٨	٧٠
لا	١٥	٢٦	١٩	٣٥	٣٤	٣٠
المجموع	٥٨		٥٤		١١٢	

درجة الحرية = ١	**كا٢ المحسوبة= ١.١٥٠ غير دالة إحصائياً**	القيمة الاحتمالية = ٠.٢٨٤

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً " لمدي تأكد الطفل من نظافة المكان الذي يتناول منه الطعام " أن ٧٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابو بـ "نعم" بواقع ٧٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور وفي مقابل ٦٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث، ثم تلي ذلك ٣٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " لا " بواقع ٢٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٣٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وذلك يوضح أن الأغلبية العظمي من الأطفال المبحوثين يتأكدون من نظافة المكان الذي يتناولون منه الطعام خارج المنزل .

جدول رقم (٤٢)

يوضح مدي وجود مرض مزمن لدي الطفل العامل

العينة / وجود مرض مزمن	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٥	١٧.٩	١٠	١٣.٩	٢٥	١٦
لا	٦٩	٨٢.١	٦٢	٨٦.١	١٣١	٨٤
المجموع	٨٤		٧٢		١٥٦	
درجة الحرية = ١	**كا٢ المحسوبة= ٠.٤٥٤ غير دالة إحصائياً**		القيمة الاحتمالية = ٠.٥٠٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً " لمدي وجود مرض مزمن لدي الطفل " أن ٨٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا " لا " بواقع ٨٢.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٨٦.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، ثم تلي ذلك ١٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " نعم " بواقع ١٧.٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ١٣.٩% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وذلك يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال لم يصابوا بمرض مزمن وقد يرجع ذلك لاهتمام الأسرة والجمعية ، أو قد يشير ذلك بعدم معرفة الطفل لحالته الصحية لعدم اهتمامه بعمل الفحوصات اللازمة لمتابعة وضعه الصحي .

جدول رقم (٤٣)
يوضح نوع المرض الذي يعاني منه الطفل

العينة / نوع المرض	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أمراض باطنية	٧	٤٦.٧	١	١٠	٨	٣٢
أمراض صدرية	١	٦.٧	٣	٣٠	٤	١٦
أمراض جلدية	٤	٢٦.٧	٢	٢٠	٦	٢٤
الألم في العظام	١	٦.٧	-	-	١	٤
إصابات وجروح	-	-	-	-	-	-
أمراض عيون	-	-	-	-	-	-
ضعف سمع	-	-	١	١٠	١	٤
ضغط	١	٦.٦	-	-	١	٤
أنف وأذن	-	-	٢	٢٠	٢	٨
أمراض عصبية	١	٦.٦	١	١٠	٢	٨
المجموع	١٥		١٠		٢٥	

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً " لنوع المرض " أن ٣٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " أمراض باطنية " بواقع ٤٦.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ١٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٢٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " أمراض جلدية " في مقابل ٢٦.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٢٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " أمراض صدرية " بواقع ٦.٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٣٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وذلك يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين المصابون بمرض يعانون من " أمراض باطنية" ويرجع هذا إلي أن الأطفال العاملين بصفة خاصة يعانون من الكثير من الأمراض الجسمية التي تسببها أماكن العمل ، لعدم توافر شروط السلامة والصحة المهنية بها من ناحية ، وعدم توافر التغذية السليمة من ناحية أخرى وهذا ما اتفقت معه دراسة " عزه عبد الجليل (٢٠٠٧) " [١٠٢].

ورغم أن أعلي النسب جاءت فيما يخص الأمراض الباطنية والأمراض الجلدية ، إلا أنه يتضح من بيانات الجدول أن تلك النسب عالية فيما يخص البنين فقط ، بينما البنات ارتفعت النسب الخاصة بنوع مرضهن في الأمراض الصدرية والأنف والأذن .

جدول رقم (٤٤)
يوضح فترة الإصابة بالمرض

العينة / فترة الإصابة	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ثلاثة أشهر	٦	٤٠	٤	٤٠	١٠	٤٠
٣ ــ ٦ أشهر	٢	١٣.٣	١	١٠	٣	١٢
٦ ــ ٩ أشهر	١	٦.٧	-	-	١	٤
٩ أشهر فأكثر	٦	٤٠	٥	٥	١١	٤٤
المجموع	١٥		١٠		٢٥	
المتوسط الحسابي	٥.٩		٦.٣		٦.٠١	
الانحراف المعياري	٤.٢		٤.٣		٤.١٦	

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً " لفترة الإصابة بالمرض " أن ٤٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " تسعة أشهر فأكثر " بواقع ٤٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٥٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٤٠% من إجمالي المبحوثين أجابوا بـ " أقل من ثلاثة أشهر " بواقع ٤٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور وكذلك ٤٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٢% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " ثلاثة أشهر لأقل من ستة أشهر " بواقع ١٣.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ١٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث .

وجدير بالذكر أنه اتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن متوسط قترة إصابة المبحوثين بإجمالي عينة الدراسة بلغ ٦.٠١ بانحراف معياري مقداره ٤.٣ . في حين بلغ متوسط فترة إصابة المبحوثين الذكور ٥.٩ بانحراف معياري مقداره ٤.٢ ، بينما بلغ متوسط فترة إصابة المبحوثين الإناث ٦.٣ بانحراف معياري مقداره ٤.٣ .

وذلك يوضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين فترة إصابتهم بالمرض تجاوزت الـ تسعة أشهر وهذا راجع إلي عدم اهتمام بعضهم بعلاج المرض ، حيث لا يذهب الطفل العامل إلي الطبيب إلا عندما تسوء حالته الصحية ، أو في حالة إصابة كبيرة أثناء تعامله مع الآلات المستخدمة ، وهذا ما أشارت إليه دراسة " هناء محمد أحمد عز (٢٠٠٦) " [١٠٣] وذلك يرجع أيضاً لعدم توفر مظلة تأمين صحي لمعظم الأطفال العاملين نتيجة عملهم بالورش دون اتخاذ أية إجراءات تأمينية .

جدول رقم (٤٥)
يوضح مدي محاولة الطفل العلاج من المرض

العينة / محاولة العلاج من المرض	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٤	٩٣.٣	٧	٧٠	٢١	٨٤

لا	١	٦.٧	٣	٣٠	٤	١٦
المجموع	١٥		١٠		٢٥	

يتضح من بيانات الجدول بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً " لمحاولة الطفل للعلاج من المرض " أن ٨٤% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " نعم " بواقع ٩٣.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٧٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ١٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " لا " بواقع ٦.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور في مقابل ٣٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث . وذلك يظهر أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين حاولوا العلاج من المرض وغالباً تم ذلك من خلال الجمعية الملتحق فيها الطفل للعمل بورشتها .

جدول رقم (٤٦)

يوضح المكان المتردد عليه للعلاج

العينة / مكان العلاج	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
طبيب المؤسسة	٤	٢٨.٦	٦	٨٥.٧	١	٤٧.٦
مستشفي حكومي	٢	١٤.٣	-	-	٢	٩.٥
مستشفي خيري	٧	٥٠	١	١٤.٣	٨	٣٨.١
مستشفي خاص	١	٧.١	-	-	١	٤.٨
الصيدلية	-	-	-	-	-	-
المجموع	١٤		٧		٢١	

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً " للمكان المتردد عليه للعلاج " أن ٤٧.٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " طبيب المؤسسة " بواقع ٢٨.٦% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ٨٥.٧% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٣٨.١% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " مستشفي خيري " بواقع ٥٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور ، في مقابل ١٤.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الإناث ، وتلي ذلك ٩.٥% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " مستشفي حكومي " بواقع ١٤.٣% من إجمالي المبحوثين بعينة الذكور .

ومن الواضح أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين توجهوا إلي طبيب المؤسسة للعلاج ، وقد يفسر ذلك حرص الجمعيات الأهلية التي يتردد عليها الطفل على وصول الخدمات الصحية لهم وتشير أيضاً إلي مدى ثقة الطفل في المؤسسة . وهذا ما اتفقت معه دراسة " السيد عبد الخالق عفيفي (٢٠٠١) " [١٠٤] التي أكدت على أن الجمعيات الأهلية له دور فعال في تقديم أوجه الرعاية للصغار .

جدول رقم (٤٧)
يوضح أسباب عدم علاج الطفل لمرضه

العينة / أسباب عدم العلاج	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لعد وجود إمكانيات مادية	٣	١٠٠	١	١٠٠	٤	١٠٠
لا تثق في علاج الأطباء	-	-	-	-	-	-
أهلك أهملوا في علاجك	-	-	-	-	-	-
مش مهتم بالموضوع	-	-	-	-	-	-
المجموع	٣		١		٤	

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً " لأسباب عدم علاج الطفل لمرضه أن ١٠٠% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة أجابوا بـ " عدم وجود إمكانيات مادية " سواءً من الذكور أو الإناث ، وهذا يؤكد النتائج التي توصلت إليها دراستها الراهنة من أن ضعف الإمكانيات المادية وقلة مستوي الدخل والفقر يُعد سبباً رئيسياً في خروج الطفل للعمل .

عاشراً : النتائج العامة ومستخلصات الدراسة :

أفصحت الدراسة الراهنة عن مجموعة من النتائج والاستخلاصات التي توفرت من خلال تحليل واقع الأوضاع الاجتماعية للطفل العامل وعلاقتها باندماجه اجتماعياً وذلك من خلال المحاور الآتية :

المحور الأول : النتائج المرتبطة بالأوضاع الأسرية للطفل العامل وعلاقتها باندماجه اجتماعياً :

١. كشفت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمي من الأطفال العاملين يعيشون في أسر كبيرة الحجم يبلغ عدد أفراد الأسرة فيها من ٧ ـ ٩ أفراد بمتوسط ما يقرب من ٧ أفراد بالأسرة الواحدة يعيشون معظمهم في شقق مشتركة .
٢. كما اتضح من النتائج أن غالبية الأطفال العاملين لديهم أخوة من أثنين إلي أربعة بكل أسرة وقد بلغ متوسط عدد الأخوة والأخوات بأسر الأطفال العاملين ما يقرب من ٤ أخوة .
٣. أشارت نتائج الدراسة إلي أن غالبية آباء الأطفال العاملين يعملون بأعمال حرفية في مقابل أن معظم أمهاتهن ربات منزل ، أي لا يعملن .
٤. أظهرت النتائج أن الغالبية العظمي من الأطفال يعانون من قسوة المعاملة الوالدية وتعرض معظمهم للضرب من قبل الأب ، مما يجعلهم يشعرون بالاستبعاد الاجتماعي من الأسرة .
٥. أوضحت النتائج أن معظم الأطفال العاملين يلجأون إلي زملائهم بالعمل لحل مشكلاتهم اليومية ، مما يؤكد اغترابهم واستبعادهم الاجتماعي داخل الأسرة .
٦. أظهرت النتائج أن الأسرة كان لها دور إيجابي في تدعيم قيم احترم العمل لدي الطفل ، مما يؤكد حرصها على استمرار ودعم الطفل في العمل ليظل مساعد للأسرة في الحياة

المعيشية .

٧. أوضحت نتائج الدراسة أن الطفل العامل أكثر اندماجاً مع زملائه في العمل وذلك من خلال وحرصه على قضاء أجازته معهم والتنزه بالشارع بعيداً عن الأسرة وهو ما تأكد من عدم حرص الطفل العامل على مشاركة أسرته في المناسبات العامة والاجتماعية .

المحور الثاني : النتائج المرتبطة بالأوضاع التعليمية للطفل العامل وعلاقتها باندماجه اجتماعياً :

١. أكدت نتائج الدراسة على ارتباط المشكلات والوضع التعليمي للطفل بانتشار ظاهرة عمالة الأطفال ، حيث أكد غالبية الأطفال على أن أسرهم لا تهتم بتعليمهم وأن ما يقرب من نصفهم متسرب من التعليم أو لم يلتحق بالمدرسة من أساسه .

٢. أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الأطفال العاملين الملتحقين بالتعليم ، يتم دعمهم وتوفير احتياجاتهم المدرسية من خلال الجمعيات الأهلية التي تشرف على الورش التي يعملون بها .

٣. أوضحت النتائج أن الغالبية العظمي من الأطفال العاملين الذين تسربوا من التعليم كان بسبب زيادة الأعباء المالية ومصروفات التعليم ، علاوة على تكرار رسوبهم بالمدرسة وعدم رغبة الوالدين أو أحداهما في استكمال التعليم .

٤. كما أشارت النتائج أيضاً أن أغلب الأطفال الذين لم يلتحقوا بالتعليم كان بسبب عدم القدرة المالية لأسرهم على تحمل المصروفات والنفقات التعليمية .

٥.أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمي من الأطفال الملتحقين بالمدارس تتسم علاقتهم بزملائهم بالمدرسة بالفتور الاجتماعي وعدم التفاعل الاجتماعي الإيجابي وأن معظمهم يلجأ إلي زملائه بالعمل عند حدوث مشكلات لهم بالمدرسة ، وهو ما يؤكد عدم اندماج الطفل العامل بالبيئة المدرسية .

المحور الثالث : النتائج المرتبطة بالأوضاع الاقتصادية للطفل العامل وعلاقتها باندماجه اجتماعياً :

١. أظهرت نتائج الدراسة تدني الدخل الشهري لأسرة العامل ، حيث كانت النسبة الغالبة أقل من ١٠٠٠ جنيه ِشهرياً وأن معظم هذا الدخل يكون من خلال الأب أو أحد الأخوة بالأسرة .

٢. أوضحت نتائج الدراسة أن معظم الأطفال العاملين يحصلوا على أجر بنظام اليومية أو الأسبوع وإن غالبيتهم يساهم مع الأسرة في نفقات المعيشة بأقل من نصف الأجر ، حيث أن معظم أسرهم تعتمد عليهم اعتماد جزئي في نفقات المعيشة .

٣. أكدت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمي من الأطفال العاملين يرون أن الدخل من العمل غير كاف لمواجهة متطلبات الحياة ، ورغم ذلك اتضح أن معظمهم لا يمارس عمل آخر حيث أن غالبيتهم يعملون ما بين ٨ ـ ١٠ ساعات في اليوم ، وهو ما يؤكد أن الوضع الاقتصادي للطفل يحد ويقلل من اندماجه بالمجتمع .

المحور الرابع : النتائج المرتبطة بالأوضاع الصحية للطفل العامل وعلاقتها باندماجه اجتماعياً :

١. أظهرت النتائج أن معظم الأطفال العاملين لا يتناولون سوي وجبة أو أثنين فقط في اليوم وغالباً ما تكون في مكان العمل .

٢. أكدت النتائج أن الغالبية العظمي من الأطفال العاملين يحرصون على التأكد من نظافة الطعام والمكان الذي يتناولون فيه وجباتهم .

٣. أوضحت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمي من الأطفال العاملين لا يعانون من أمراض

مزمنة نتيجة الرعاية الصحية المتوفرة لهم من قبل الجمعيات الأهلية الملحق بها الورش .

٤. أكدت نتائج الدراسة أن الأطفال العاملين المصابون بأمراض مزمنة تعد نسبتهم ضئيلة وأن إصابة معظمهم بالمرض لا تتعدي ثلاثة أشهر .

٥. أظهرت النتائج أن جميع الأطفال العاملين المصابون بأمراض مزمنة ولم يحاولوا العلاج كان بسبب عدم وجود إمكانيات مادية .

Abstract

The social conditions of the working child and their relation to social integration

(A study applied to children frequented Porsche some NGOs in Alexandria)

By Mohamed El Sayed Halawa

The issue of child labor is presented as one of the most central issues in the discussion of children, their needs, problems and related concerns as a national and cultural issue that relates primarily to the future of the society and its building and development plan. However, this category of working children has not received the attention and attention required as a result of increasing The economic pressures and social and living problems facing the Egyptian society, estimated at 2.1 billion children, represent 36% of the total world population. Child labor has become a serious problem in various parts of the world. It is one of the most important issues that the international community seeks to address. The United Nations is doing its utmost to eliminate it, because it has many negative effects. There is no doubt that the issue of social integration of children working in Egyptian society has not received sufficient attention in the social welfare institutions based on these children, whose role is limited to satisfying basic needs. A child working if it is better integrated socially, will be a new addition to the development of society, and a serious step on the road to comprehensive development, and the current study to analyze the social situation of the child working and the impact on social integration

المراجع المستخدمة :

١. اليونيسيف ، وضع الأطفال في العالم ، (منظمة الأمم المتحدة للطفولة " اليونيسيف " : مكتب اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، ٢٠٠٨) ، ص ١٥ .

٢. رشا عاصم عبد الحق ، ظاهرة عمالة الأطفال في البلدان العربية وأبعاد المشكلة ، ورقة عمل في المؤتمر العربي لوضع إستراتيجية للحد من عمالة الأطفال ، القاهرة ، مكتبة العمل الدولي ، ٢ ـ ١٦ أكتوبر ٢٠٠٣ ، ص ٣ .

ـ عادل بدر ، مشكلة عمالة الأطفال عالمياً ومحلياً ، القاهرة ، مركز حقوق الطفل المصري ، ٢٠٠٣، http://www.egyptcrc.orgiwork/oslp7.htm

3. Hemet, Gregory, E., & Jenson, Elizabeth`s, teaching About Child Labor and International Human Rights. Eric. Digest. So Indiana. 2002 .

٤. شبكة النبأ المعلوماتية ، دعونا لا نجعل الأطفال يدفعون ثمن فشلنا في المستقبل . http://www.elnnabee.org

٥. إبراهيم قويدر ، عمالة الأطفال في العالم تقرير موجز ، القاهرة ، منظمة العمل العربية ، ب . ت ،

ص ٦ .
٦. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، بحث العمالة بالعينة لسنة ١٩٩٢ .
٧. هالة منصور وآخرون ، عمالة الأطفال في مصر نظرة عامة ، القاهرة ، جمعية تنمية المجتمع المحلي لحي الإسكان الصناعي بشبرا الخيمة ، ٢٠٠١ ، ص ص ١٩ ـ ٢٠ .
٨. نادر فرجاني ، عمل الأطفال في البلدان العربية ، القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ١٩٩٤، ص ٥١ .
٩. رشا عاصم عبد الحق ، مرجع سابق ، ص ٧ .
١٠. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، بحث العمالة بالعينة لسنوات ١٩٩٢ ، ١٩٩٣ ، ١٩٩٤ ، ١٩٩٥ ، ١٩٩٦ .
١١. جمعية تنمية البيئة والأسرة بقنا فدا ، مرجع سابق ، ص ١ .
١٢. جريدة الأهرام ١٤ / ٢ / ٢٠٠٦ .
١٣. اليونيسيف ، وضع الأطفال في العالم ، (منظمة الأمم المتحدة للطفولة " اليونيسيف " : مكتب اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، ٢٠٠٩) ، ص ١٤٢ .
١٤. منظمة العمل الدولية ، عمالة الأطفال ، (بيروت : المكتب الإقليمي للدول العربية ، ٢٠٠٩) ، ص ١ ، http://www.ilo.org/public/arabic/region/arpro/beirut/rights/rights13.htm
١٥. أحمد شفيق السكري ، قاموس الخدمة والخدمات الاجتماعية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٦٢ .
16. Udry, Christopher : Child Labour, Economic Growth Center, Yaleuniversity, June 2003, P. 2.
١٧. أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العمل ، القاهرة : دار الكتاب المدرسي ، ١٩٨٩ ، ص ٤٤ .
١٨. السيد عبد الحميد عطيه ، دراسة العوامل المرتبطة بأمية الأطفال العاملين بمنطقة أبي الدرداء الصناعية بالإسكندرية ، الإسكندرية : المؤتمر العلمي الرابع ـ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، ١٩٩١ ، ص ٣٤
١٩. رفعت عبد الباسط حسن ، عمل الأطفال بين الأمن المفقود والتنمية المشوهة ، القاهرة : المؤتمر العلمي الثامن ـ كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة حلوان ، ١٩٩٥ ، ص ٣٦٣ .
20. M. Gray and B. Edwards, Social Inclusion : Organis, Concepts and Key Themes, Paper Prepared by the Australian Institute of Family Studies for the Inclusion unit, Canberr, 2008, P. 4.
21. K Mestan, " Human Rights and Social Inclusion " , Brotherhood Comment, November, 2007, P. 13.
٢٢. على الزغبي ، المشاركة والاندماج الاجتماعي : الأسس النظرية وسيناريوهات المستقبل ، ندوة المشاركة والاندماج الاجتماعي ، مسقط ، ٢٧ ـ ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٨ .
٢٣. ماجدي عاطف محفوظ ، نموذج لتطبيق نظرية التفاعلية الرمزية في طريقة العمل مع الجماعات ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي التاسع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد السادس ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٣٢٠٧ ـ ٣٢٢٣ .
٢٤. ماجدي عاطف محفوظ ، نموذج لتطبيق نظرية التفاعلية الرمزية في طريقة العمل مع الجماعات ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٢٢٢ .
٢٥. إبراهيم بيومي مرعي وعدلي سليمان ، خدمة الجماعة عملياتها المهنية والتطبيقية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧ ، ص ٧٣ .
٢٦. محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ ، ص٤٠٧.
٢٧. أحمد محمد موسي ، التفاعل الجماعي الموجه للشباب وتنمية سلوكهم الديمقراطي ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الخامس عشر ٢٠ ـ ٢١ مارس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ص ٨٦ .

28. Klaatt Lawrence, A. , Career Pattern of Skilled work group, Vocal. Guidance. Quart, Vol. 17, no. 4. 1996.

٢٩. نصر خليل عمران وعبد الرحمن الصوفي ، العوامل الاجتماعية لعمل الطفل في سن مبكرة ، القاهرة ، المؤتمر العلمي الرابع ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٠ .

٣٠. ليلي عبد الجواد ، عمل الأطفال في ظروف صعبة ، القاهرة ، المؤتمر العلمي الثالث ، المجلس القومي للأمومة والطفولة ، ١٩٩٥ .

٣١. عزه صيام ، المخاطر الاجتماعية المصاحبة للالتحاق المبكر بسوق العمل ، دراسة استطلاعية لعينة من الأطفال العاملين ، القاهرة : مؤتمر الطفل بين الخطر والأمان ، مركز دراسات الطفولة ـ جامعة عين شمس ، ١٩٩٥ .

٣٢. محمد عبد الجواد محمود ، العلاقة بين الرضا عن العمل والتوافق النفسي لدي الأطفال العاملين ، القاهرة ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٧ .

٣٣. عبده كامل الطايفي ، المشكلات المرتبطة بصناعة الأثاث للأطفال العاملين ، القاهرة ، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩ .

٣٤. السيد عبد الخالق عفيفي ، عمل الصغار في بعض الحرف الصناعية وعلاقته بثقافة الفقر في المجتمع الحضري ، القاهرة ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، العدد الثاني عشر ، ٢٠٠١ .

٣٥. دعاء فؤاد عبد الغني خلفه ، دراسة مشكلات الأطفال المساء إليهم العاملين بالصيد وتصور مقترح لمواجهتها من منظور خدمة الفرد ، القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ .

٣٦. سلوى رمضان عبد الحليم ، العوامل المؤثرة على عمالة الأطفال كمؤشرات لتحسين نوعية الحياة ، القاهرة ، المؤتمر العلمي السابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤ .

٣٧. محمود السيد سلامة ، المشكلات التي يتعرض لها الأطفال العاملون في المجال الزراعي من منظور الممارسة العامة ، مرجع سبق ذكره .

38. Matin Ravallion, Dose Child Labour Displace Shelling Journal of The economic, V, 110, wo, 462, mar, 2000.

39. Andereg Devid predicting children` sociometrisstats from their pantasy self Representations Clark university, N.Y. 2000.

٤٠. أنيسة الأمين والآخرون ، مقارنة تحليلية لبرامج الاندماج الاجتماعي والمهني / الحركة الاجتماعية : سمات وملامح الشباب المتعسر في عمر (١٥ ـ ١٩) سنة ، إعداد الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية ، ٢٠٠٤ .

٤١. أمحمد مالكي ، الاندماج الاجتماعي وبناء مجتمع المواطنة في المغرب الكبير : المركز العربي للأبحاث ودراسات المستقبل ، قطر ، المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، ٣٠ ـ ٣١ مارس ٢٠١٣ .

42. A.B.Atkinson And E. Marlier, Analyzing and Measuring Social Inclusion in A Global Context, in Economic and Social Affairs, U.N, New York, 2010

٤٣. على عبد الرازق جلبي ، الاندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة : مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ، المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، ٣٠ ـ ٣١ مارس ٢٠١٣ .

٤٤. **استند الباحث في تلك المعالجات إلي المصادر التالية :**

- أحمد عباده سرحان ، مقدمة في الإحصاء الاجتماعي ، ج١ ، القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٣ .
- زكريا الشربيني ، الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ـ الأنجلو المصرية ، ١٩٩٥ .
- سعيد السيد على إسماعيل ، عبد الفتاح على غزال ، المفاهيم الأساسية في الإحصاء الوصفي والتطبيقي، الإسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥ .
- غريب سيد أحمد ، الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي : المعالجات الإحصائية ـ ج١ ،

الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٩ .
- فؤاد أبو حطب ، آمال صادق ، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ـ الأنجلو المصرية ، ١٩٩١ .
٤٥. سامية محمد فهمي ، عمالة الأطفال في الإسكندرية ، القاهرة : ورقة عمل ـ مؤتمر عمالة الأطفال ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ .
46. Mendelievich. E.(ed) Children at Work, Gener, 1980.
٤٧. منظمة العمل العربية ، دور منظمة العمل العربية في حماية الأطفال من العمل وحمايتهم من الاستقلال في العمل ، القاهرة ـ إدارة الحماية الاجتماعية بمكتب العمل العربي ، د . ت ، ص ١٩ .
٤٨. أحمد عبد الله ، عمالة الأطفال في صناعة ودباغة الجلود ، ندوة عمالة الأطفال في مصر ، القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٨٨ .
٤٩. هبه نصار ، الأبعاد الاقتصادية لمشكلة عمالة الأطفال في مصر ، ورشة عمل حول الحد من عمالة الأطفال في مصر ، مكتب العمل الدولي ، القاهرة : وزارة القوي العاملة ، ١٩٩٥ .
50. Macphee . David and Other, Ethnic Variations In Social Support Network and Child Rearing, Edrsprice. E.U.S. Colorado, 1995.
51. Shantha Sinha : Child Labour and Education Policy In India, The Admin is Trator, Vol : x11, July – September, 1999.
٥٢. غادة حامد حسن شحاته ، عمالة الأطفال وعلاقتها بظاهرة الفقر في الريف المصري ـ دراسة اجتماعية ميدانية على إحدى القرى بمحافظة المنوفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية الآداب ـ جامعة المنوفية ، ٢٠٠٣ .
٥٣. سناء الخولي ، الزواج والعلاقات الأسرية ، دار المعرفة لجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ .
٥٤. علياء شكري وآخرون ، الأسرة ومشكلاتها في المجتمع المعاصر ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ٣٧٣ .
٥٥. الطفل المصري في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، أبحاث إعادة بناء الإنسان المصري ، التقرير الأول ، جامعة الإسكندرية ، ص ٥٣ .
٥٦. السيد عبد العاطي السيد ، الإنسان والبيئة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٦ ، ص ١٨٣ .
57. Robert J. Parkeomd Paul C. Glik, Prospective Changes in Marriage and Family, Journal of Maraige and The Family, May, 1967, P. 255.
٥٨. عادل عازر وآخرون ، ظاهرة عمل الأطفال في مصر ، القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والاجنائية بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للأطفال ـ يونيسيف ، ١٩٩١ .
٥٩. هناء حافظ بدوي ، دراسة اجتماعية اقتصادية لأسر الأطفال العاملين بمنطقة أبي الدرداء بالإسكندرية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ـ القاهرة ١٩٩٦ ، ص ٩ . .
٦٠. سلوى رمضان عبد الحليم ، مرجع سابق .
٦١. أيمن محمود عبد العال ، العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد وتصفيق التوافق الاجتماعي للأطفال العاملين ، القاهرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ .
٦٢. دعاء فؤاد عبد الغني ، مرجع سابق .
٦٣. عبد الحميد شرشير ، معوقات دور الأخصائي في خدمة الفرد في التعامل مع الأطفال المساء إليهم ، القاهرة ، المؤتمر العلمي الثامن ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥ .
٦٤. هناء محمد أحمد عز ، التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية مهارات الممارسة المهنية للأخصائيين العاملين في مجال عمالة الأطفال ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر ،القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥ .
٦٥. عزة عبد الجليل ، نحو برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتعديل السلوكيات السلبية لدي الأطفال العاملين بالورش الصناعية ، المؤتمر العلمي العشرون ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة

حلوان ، ٢٠٠٧ .

66. Unicef : Children of The Developing Countries, London, 1993. P. 71.

٦٧. وزارة التجارة والصناعة ، دستور جمهورية مصر العربية والقوانين الأساسية المكملة له ، ط١١ ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ٢٠٠٨ .

٦٨. المجالس القومية المتخصصة ، نموذج مقترح لتطوير كفاية النظام التعليمي وترشيده ، رئاسة الجمهورية ، ١٩٨٤ ، ص ٩٠ .

٦٩. أحلام عبد المؤمن ، إسهامات الخدمة الاجتماعية في التخفيف من الآثار المترتبة على عمالة الأطفال ـ رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، ١٩٩٧ ، ص٧٣ .

٧٠. سحر الحايك ، الظروف الاجتماعية الخاصة بعمالة الأطفال في الوطن العربي ، القاهرة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ومنظمة العمل الدولية ، ١٩٩٤ .

٧١. ناهد رمزى ، ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية نحو إستراتيجية عربية لمواجهة الظاهرة ، مج١، القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ١٩٩٨ ، ص ٦٠ .

٧٢. مني مصطفى ، قصور التعليم وعمالة الأطفال ، ورشة عمل حول الحد من عمالة الأطفال في مصر ، القاهرة : وزارة القوي العاملة ومكتب العمل الدولي واليونيسيف ، ١٩٩٥ .

٧٣. سحر الحايك ، مرجع سابق .

٧٤. المجالس القومية المتخصصة ، تقيم واقع عمالة الأطفال والحلول المقترحة للحد منها ، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا ، الدورة السادسة والعشرين ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص٤٠٥.

٧٥. زينب معوض على الباهي ، دور مركز رعاية وتنمية الطفل العامل في إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية للطفل العامل ، المؤتمر العلمي الرابع عشر ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .

٧٦. السيد عبد الخالق عفيفي ، مرجع سابق .

٧٧. سحر الحايك ، مرجع سابق .

٧٨. أنيسة الأمين وآخرون ، مقارنة تحليلية لبرامج الاندماج الاجتماعي والمهني / الحركة الاجتماعية ، سمات وعلاج الشباب المتعسر في عمر (١٥ ـ ١٩) سنة ، إعداد التهيئة اللبنانية للعلوم التربوية ، ٢٠٠٤ .

٧٩. عزة عبد الجليل ، نحو برنامج مقترح في طريقة خدمة الجماعة لتعديل السلوكيات السلبية لدي الأطفال العاملين (دراسة مطبقة على الأطفال العاملين بالورش الصناعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ ، ص ٤١ .

٨٠. عبد المنعم شوقي ، جهود الأسرة المصرية الفقيرة في رعاية أطفالها ، القاهرة ، منتدي العالم الثالث ، ١٩٨٦ ، ص ١٤٠ .

٨١. إسماعيل صبري ، موقع الطفولة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، تقرير عن المؤتمر القومي حول مشروع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل لسنة ١٩٨٨ ، الإسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ١١٧ .

٨٢. محمد رضا العدل ، الوضع الاقتصادي للأطفال في مصر ـ إمكانيات إعادة هيكلة الإنفاق لتحسنه ، تقرير عن المؤتمر القومي حول مشروع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل لسنة ١٩٨٨ ، الإسكندرية، ١٩٨٩ ، ص ١٥٠ .

٨٣. عزة عبد الجليل ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .

٨٤. اليونسيف ، وضع الأطفال في العالم ١٩٩٧ ، تقرير عن عمالة الأطفال ، الأردن : المطبعة الوطنية ، ١٩٩٧ ، ص ٢٧ .

٨٥. جمال شكري ، إسهامات الخدمة الاجتماعية في التخفيف من الآثار المتدينة على عمالة الأطفال في ضوء الواقع دراسة مطبقة في البحرين ، المؤتمر العلمي الثاني عشر ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، ٢٠٠١ .

٨٦. السيد عبد الخالق عفيفي ، مرجع سابق.

٨٧. هناء حافظ بدوي ، مرجع سابق .

88. Matin Ravallion, Dose Child Labour Displace Shelling Journal of The economic, V, 110, wo, 462, mar, 2000.

٨٩. ليلي عبد الجواد ، عمل الأطفال في ظروف صعبة ، المؤتمر العلمي الثالث ، المجلس القومي للأمومة والطفولة ، القاهرة ، ١٩٩٥ .

٩٠. أحلام عبد المؤمن ، مرجع سابق .

٩١. جمال شكري ، مرجع سابق .

٩٢. هناء محمد أحمد عز ، مرجع سابق .

٩٣. أحلام عبد المؤمن ، مرجع سابق .

٩٤. زينب معوض على الباهي ، مرجع سابق .

٩٥. محمد رضا العدل ، مرجع سابق .

٩٦. عزه عبد الجليل ، مرجع سابق ، ص٤٠ .

٩٧. أحمد بدران ، بعض النواحي الصحية في عمالة الأطفال ، ورشة عمل حول الحد من عمالة الأطفال في مصر ، القاهرة ، وزارة القوي العاملة ومكتب العمل الدولي ، اليونيسيف ، ١٩٩٥ ، ص ١٨ .

٩٨. عادل عازر وآخرون ، مرجع سابق ، ص ١٣٣ .

٩٩. علا مصطفى وآخرون ، عمالة الأطفال في المنشآت الصناعية الصغيرة ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٩٦ ، ص ٢٤٧ .

١٠٠. نصر خليل عمران وعبد الرحمن الصوفي ، مرجع سابق

١٠١. عزه صيام ، مرجع سابق .

١٠٢. عزه عبد الجليل ، مرجع سابق .

١٠٣. هناء محمد أحمد عز ، مرجع سابق .

١٠٤. السيد عبد الخالق عفيفي ، مرجع سابق .